إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قيم تربوية

(المعلم نموذجًا)

تأليف

الدكتور طه فارس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قيم تربوية

المعلم نموذجًا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قيم تربوية

المعلم نموذجًا

تأليف

الدكتور طه فارس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

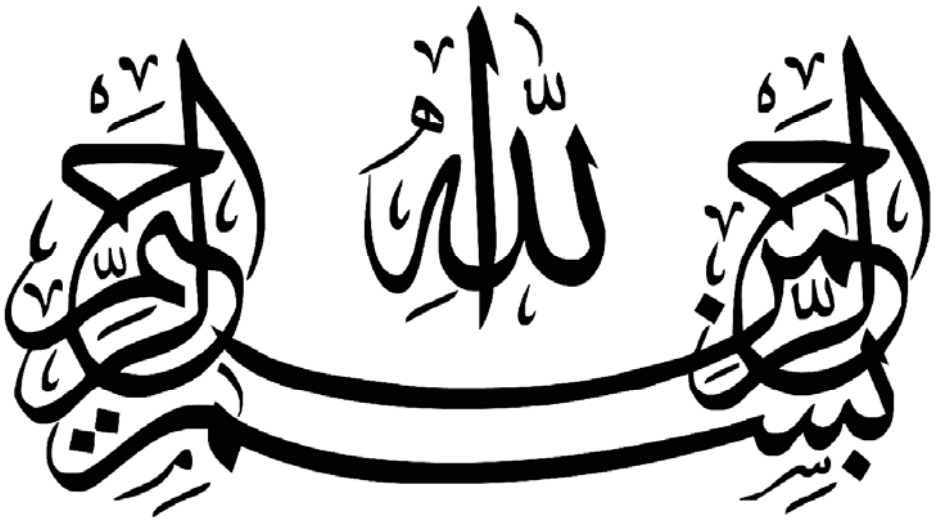

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

إضاءة

قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:١-٥]

وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:١١]

وقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤]

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، عَلَّم الإنسانَ ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من بُعِثَ مُعَلِّمًا للنَّاسِ وهاديًا وبشيرًا، ودَاعيًا إلى اللهِ بإذنه وسِرَاجًا مُنِيرًا؛ فأخرجَ النَّاس من ظُلمات الجَهْل والغوَايَة، إلى نورِ العلم والهِدَايَة.

وبعد :

فإنَّه ما من شيء أعظم في هذه الدنيا بعد الإيمان بالله تعالى وتصديقِ نبيِّه محمد ﷺ من تعلُّم العلم النَّافع وتعليمه، فأهلُ العِلْمِ هم في محلِّ الكرامة والتَّعظيم، وقد خصَّهم اللهُ بالرِّفْعَة والتَّفضِيل، فقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩].

وكيف يستوون؟! وقد رَفع الله تعالى قدرَ أهلِ العلم، وأعلى شأنَهم، فقال عزَّ من قائل: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]، وبيّن بأنَّهم أكثرُ الناس خشيةً له، فقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨].

ودعانا اللهُ تعالى لأن نسلك مسالكهم، ونقفوَ آثارهم، وذلك باتباع طريقِ العلم، والاستزادة منه، فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما بيَّن لنا الحبيب الأعظم ﷺ مكانةَ أهلِ العلم وفضلَهُم، وكيف أنَّ أهل السموات والأرَضين يدعون لمُعلِّم الناس الخيرَ، فعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**»(١).

فمن أكرمَهُ اللهُ تعالى بالعِلم النَّافع، الذي يستطيع من خلاله أن ينفع بني جنسه، فقد رَفَعَ شأنَه، وأعلى منزلتَهُ، وأفاض عليه من نعمته(٢).

فإذا أراد العالمُ أن يشكرَ هذه النعمة العظمى فعليه أن يعمَلَ بما عَلِمَ، وأن يعلِّمَ الناسَ، فلا يكتم ما علَّمه اللهُ تعالى، فقد حذَّر النبيُّ ﷺ من كِتمَان العلم فقال: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ألجم يوم القيامة بلجام مِنْ نارٍ**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي ٥: ٥٠ برقم ٢٦٨٥ وقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ١٢٤وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقه البخاري وضعفه أحمد.

(٢) قال عبد الملك بن مروان لبنيه: «يا بني تعلموا العلم، فإن كنتم سادة فقتم، وإن كنتم وسطًا سدتم، وإن كنتم سُوقة عشتم»، انظر: أدب الدنيا والدين للماوردي ص٢٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢: ٤٩٩؛ والحاكم في المستدرك ١: ١٨٢وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ووافقه الذهبي؛ وابن حبان في صحيحه ١: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم ٩٥ وإسناده صحيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولعلَّ الاعتناءَ بتكوين المُعَلِّم الناجح المتميِّز[١] في هذا العصر هو من أهم أوليات المجتمعاتِ العربيةِ والإسلامية، بعد ما أصابَهَا من ضَعْفٍ وتَرَدٍّ، وتخلُّفٍ عن ركب الحضارة.

وإذا كانت العملية التعليمية تتكون من عدة عناصر، منها المعلِّمُ والطَّالبُ والمنهجُ وغيرُها، فإنَّ أهمَ عواملِ نجاح هذه العملية هو المعلمُ الكُفْءُ النَّاجِحُ، الذي يؤدي مهمتَهُ بأمانةٍ وعلمٍ وقدرةٍ وتميُّزٍ.

ولا يمكن الحديثُ اليومَ عن أيِّ تَقَدُّمٍ للمجتمع دونَ النُّهُوضِ بالمعلِّم ورفعِ كفاءَتِه، فللمعلم دورُه الأساسي في العملية التربوية والتعليمية، ولأهمية دور المعلم كان لا بد من توافر شروط ومميِّزاتٍ في شخصيته؛ ليستطيع القيام بهذه المهمَّةِ العظيمة، بكفاءةٍ عالية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المَرْجُوَة.

والمُعلِّم هو الشخص الذي يُؤْتَمَن على أهمِّ ما تملكُه الأمَّةُ والمجتمعُ من ثَرْوَة، وأقصد بهذه الثروة فلذات الأكباد، وتكمن أهميَّة المعلِّم في كونه الشخصَ الذي يُعتَمد عليه في رعاية هذه الثَّروة واستثمارها الاستثمارَ الأمثلَ، الذي يُحقِّقُ أهدافَ المجتمعِ وطموحاته، فهو يقوم بعمليَّة التَّعليم وفقَ الخططِ والرُّؤى التي تحقِّقُ الأهدافَ والغاياتِ المنشودة، ويرعى تربية الأبناء ويَلْحَظُ نموَهم في شتى المجالات.

---

(١) درجت في بحثي هذا على ذكر لفظ المعلم فقط دون ذكر المعلمة، وهذا من باب التغليب الذي التزمَتْهُ النصوصُ الشرعية في غالبها، وإلا فالمعلمة مقصودة في الخطاب ومرادة فيه، ولا تخرج عنه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولذلك سمَّى بعضُهم مِهْنَةَ المعلِّمِ بـ (المهنةِ الأُمِّ)؛ وذلك لأنَّها مهنةٌ سابقة وأساس لتمكين الأفراد من الالتحاق بأيِّ مهنةٍ أخرى، فالمهندس والطبيب والطيَّار والمدير وغيرُهم، لا بُدَّ لهم قبل أن يتبوءوا هذه المناصب من أن يتلَقَوا العلمَ عن المعلِّمين في المدرسة بمراحلها المختلفة، أو في الجامعة بشتى كلياتها وتخصصاتها، وبقدر الاهتمام والتَّطور الذي يلحق بعمل المعلِّم، بقدر ما يؤدي هذا العمل إلى نموِّ الطلاب وتطورهم، فالأطباء والمحامون والمهندسون وغيرهم من فئات المجتمع يتأثرون في مستوى مهاراتهم الأكاديمية، وخلفياتهم المعرفية، وسلوكياتهم الأخلاقية، إلى حدٍّ كبير بسلوك معلميهم، وما يبذلُه هؤلاء المعلِّمُون من جهد طوالَ سنوات التَّعليم.

ولا شك أنَّ المخترعين وكبارَ العلماء وعظماءَ السَّاسَة في تاريخ العالم الحديث والقديم قد عاشُوا خبراتٍ تربويةٍ، وَفَّرَهَا لهُم معلِّمُون أَكْفَاء طوالَ مراحلِ تعليمِهم، الأمرُ الذي أثَّرَ في صَقْلِ تفكيرِهم وبناءِ شخصياتِهم على نحوٍ مكَّنَهُم منَ التَّميز، وجعلهم صنَّاعًا لأهمِّ الاكتشافاتِ أو القرارات المؤثِّرة في حياة البشرية، كما مكَّنَ أمَمَهُم من الاضطلاع بمهمة الصَّدَارة والقيادة بين الأمم الأخرى.

ولعلَّ من أعظم الأدلة على ما سبق قولُهُ صحابةَ النبيِّ ﷺ، الذين تَخَرَّجُوا في مدرسةِ النُّبُوة، فكان منهم العلماء، ومنهم القادة، ومنهم الأبطال، ومنهم الدُّعَاة، ففتحوا الدُّنيَا من أقصاها إلى أقصاها، ودانت لهم ممالكُ الأرض في الشَّرق والغرب، فَبَثُّوا الخيرَ والنُّورَ في أرجاءِ هذه المَعْمُورةِ، وما ذلك إلاَّ لكمالِ صفات مُعَلِّمِهِم عليه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصلاة والسلام، الذي صنعه اللهُ تعالى على عينِه، فكان بحقٍّ أعظمَ نموذجٍ لِمُعَلِّم عرفتْهُ البشريةُ.

ولأهميةِ المعلِّم ومكانته في صناعة التقدُّم البشريِّ وصيانة الحضارة البشريَّةِ، فقد اهتمتِ الدِّرَاسَات التربويَّةُ بالبحث في صفاته ومهامه المختلفة، ومنَ الأهميَّةِ بمكانٍ أن يَعْرِفَ المعلِّم ذلك؛ ليكونَ على بيِّنَة من الأمر.

وقد تناولتُ في بحثي هذا الصفات والمعايير والمهام التي ينبغي أن يتَّصف المعلِّمُ النَّاجحُ بها، وجعلتُ بحثي في مقدمة وثمانية مباحث وخاتمة.

أخيرًا: أسأل اللهَ عزَّ وجلَّ التوفيقَ والسَّدَادَ لِمَا قَصَدتُ، والإخلاصَ فيما كتبتُ، والقبولَ لما قدمتُ، والغُفْرَانَ لِمَا أخطأتُ، إنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

الدكتور طه فارس

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

أخلاق المعلم وصفاته الإيجابية

- **المطلب الأول** : المظهر العام والصفات الجسمية للمعلم
- **المطلب الثاني** : الصفات العقلية والنفسية للمعلم
- **المطلب الثالث** : الصفات الوجدانية والسلوكية للمعلم
- **المطلب الرابع** : الصفات التربوية للمعلم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأول

المَظْهَرُ العامّ والصفاتُ الجسمية للمُعَلِّم

أولاً : جَمَالُ الظَّاهر:

التَّجمُّل وإظهار نِعَمِ الله هو من الشُّكر الذي أمَرَنا اللهُ به، سواء كان ذلك في المَلبس أو المطعم أو المَرْكب، فالله يحبُّ أن يَرى أثرَ نعمته على عبده، فعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَن أَبِيه عَن جَدِّه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَن يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**»(١)، وعندما أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ سيءُ الهيئة، قال له: «**أَلكَ مالٌ؟**»، قال: نعم، من كلِّ أنواع المال، قال: «**فليُرَ عليك، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يحبُّ أن يَرى أثرَهُ على عبده حَسَنًا، ولا يحبُّ البُؤسَ والتَّبَاؤسَ**»(٢).

وعن أبي الأحوص عن أبيه: أنَّه أتى النبيَّ ﷺ، فرآهُ رسولُ الله ﷺ أشعثَ أغبرَ في هيئة أعرابي، فقال: «**مَا لَكَ منَ المالِ؟**»، قال: من كلِّ المال قد آتاني الله، قال: «**إنَّ اللهَ إذا أنعم على العبد نعمةً أحبَّ أن تُرَى بِهِ**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي في الأدب برقم ٢٨١٩ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٥: ٢٧٣ عن زهير بن أبي علقمة الضبعي؛ وذكره الهيثمي في المجمع ٥: ٢٣٢ وقال: رجاله ثقات، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦: ٤٨١؛ وابن حبان في صحيحه١٢: ٢٣٥ بسند=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولشخصيةِ المُعَلِّم وهيئته تأثيرٌ بالغُ الأهميةِ في سلوك الطلاب وتصرفاتهم الحالية والمستقبلية، ولذلك لا بُدَّ للمعلِّم من أن يكون حسنَ المظهر، جميلَ الهيئة أنيقًا.

ثمَّ إنَّ العناية بالملبس وأناقته دونَمَا سَرَفٍ ولا مَخِيلَةٍ مطلبٌ هام للمعلَّم؛ حتى ترتاحَ لرؤيته العُيون، وتسعدَ بلقائه النفوس، ويتأثر به الطلاب في هذا الشأن، فهو قدوة لهم في الحال والمآل[١].

ولذلك ينبغي أن يكون مَلبسُه نظيفًا مرتبًا، منسجمًا مع القيم الإسلامية، والعادات والتقاليد السائدة في بلده ومنطقته، وكذا الحال بالنسبة لشعره وأظافره، ليكون قدوة حسنة لطلابه[٢].

هذا بالنسبة للمعلم، أما بالنسبة للمعلِّمة فلا بدَّ لها من الالتزام بالحجاب الشرعي وفق الضوابط التي ذكرها العلماء لذلك[٣]؛ فجمالُ

= صحيح على شرط مسلم كما قال الشيخ الأرنؤوط؛ وذكره الهيثمي في المجمع ٥: ٢٣٣ وقال: رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

(١) قال رسولُ الله ﷺ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلاَ سَرَفٍ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَن تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ**» أخرجه أحمد في مسنده ١١: ٣١٢ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤: ١٣٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) وقد قال الحبيب الأعظم داعيًا أصحابه إلى تجميل مظهرهم: «**إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم، وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**». أخرجه أبو داود ٤: ٥٨ برقم ٤٠٨٩؛ والطبراني في المعجم الكبير ٦: ٩٥؛ والحاكم في مستدركه ٤: ٢٠٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) وأذكر هذه الضوابط باختصار: ١ـ استيعاب جميع البدن ٢ـ أن لا يكون زينة في نفسه=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مظهرها إنَّما يكون بحجابها وعفتها، وعدم انسياقها وراء الدعوات الهدَّامة التي تدعو المرأة للتَّمرُّد على دينها وحجابها، وخروجها متبرجةً متهتكة، متبعة للمَوْضَات والتَّقليعات التي تتنافى مع القيم والأخلاق والذوق السليم.

هذا من جانب، ومن جانب آخر هي قدوةٌ لبنات المسلمين، اللواتي يَتأثَّرنَ بها ويقتَدين بأخلاقها وسلوكها، فلذلك لا بدَّ أن تكون المعلمةُ قدوةً حسنة لطالباتها، تنمِّي فيهنَّ حبَّ الأخلاقِ والفضيلة، وتدفعهُنَّ للالتزام بالقيم التي أَمَرَ بها دينُنَا الحنيف.

ثانيًا: طيب الرائحة:

ينبغي على المُعَلِّم أن يكون طيبَ الرائحة مألوفًا؛ لأنَّ النفوسَ السَّوِيَّة تُحبُّ ذلك وتألفُه، وتنفرُ مما سواه، واللهُ طيبٌ يحبُّ الطِّيبَ[1]، كما أنَّ الروائحَ الكريهةَ التي قد تنبعثُ من الإنسان نتيجةَ التَّعرُّقِ أو عدمِ النَّظافَة، أو بسبب تَنَاول بعض الأطعمة (كالثوم والبصل والكُرَّاث وما شابهها)، أو اعتياد التَّدخين، يُنَفِّرُ الطُّلاب من الاقتراب من معلمهم، كما يجعله موضعًا لنقدهم واستهجانهم[2].

= ٣ـ أن يكون سميكًا لا يشف ٤ـ أن يكون فضفاضًا واسعًا لا يصف ما تحته ٥ـ أن لا يكون معطرًا مبخرًا ٦ـ أن لا يشبه لباس الرجل ٧ـ أن لا يقصد به التشبه بلباس الكافرات ٨ـ أن لا يكون لباس شهرة.

(١) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ**...»، أخرجه الترمذي في الأدب برقم ٢٧٩٩ مرسلاً عن سعيد بن المسيب وموصولاً، وهو حسن.

(٢) فقد نهى رسول الله ﷺ من أكل ثومًا أو بصلاً عن دخول المسجد والاجتماع بإخوانه=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أما بالنسبة للمعلِّمة فطِيبُهَا هو الماء، وأطيبُ الطِّيب كما قالوا: الماءُ، فلا يجوز لها شرعًا أن تَتَعَطَّر وتخرج من بيتها كذلك، بل ينبغي عليها أن تزيل آثار العطور التي تضعها في بيتها، لِوُرودِ النَّهي عن ذلك وثبوت حُرْمَته(١).

ثالثًا: طَلاقَةُ الوَجْهِ:

الإنسانُ بطبعه لا يَأْلَفُ ولا ترتاحُ نفسُه إلا لمن كان سَمْحَ الوجه بشُوشًا، ولذلك ينبغي على المعلِّم أن يكون بشوش الوجه بَسَّامًا، لا عبوسًا مكشِّرًا قَمْطَرِيرًا، إذ أنَّ لهذه الصفات أثرًا كبيرًا في المُتَلَقِّي سَلبًا وإيجابًا، فإذا ما أَلِفَ الطَّالبُ معلمَهُ وأحبَّهُ عَظُمَتِ الاستفادةُ منه، وجعل منه قدوةً حسنة يأتسي بها(٢).

= المسلمين؛ لما يسببه من أذى لهم وللملائكة الكرام، فقال: «**مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا**، أَوْ قَالَ: **فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ**» أخرجه البخاري ١: ٢٩٢ برقم ٨١٧، ومسلم ١: ٣٩٤ برقم ٥٦٤، ويقاس على الثوم والبصل كلُّ ما له رائحة خبيثة منتنة منفرة، وقد كان رسول الله ﷺ المعلم الأول طيبًا مطيَّبًا، آلفًا مألوفًا، فهذا هو أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خادم رسول الله ﷺ يصف طيب رائحة رسول الله ﷺ فيقول: «ما شممت عنبرًا قط، ولا مسكًا، ولا شيئًا أطيب من ريح رسول الله ﷺ، ولا مسست شيئًا قط ديباجًا ولا حريرًا ألين مسًا من رسول الله ﷺ» أخرجه مسلم ٤: ١٨١٤ برقم ٢٣٣٠.

(١) فقد ورد عن رسول الله ﷺ نهي عن ذلك فقال: «**أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية...**». أخرجه أبو داود ٤: ٧٩ برقم ٤١٧٣؛ والترمذي ٥: ١٠٦ برقم ٢٧٨٦ وقال: حسن صحيح؛ والنسائي ٨: ١٥٣ برقم ٥١٢٦؛ والحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي ٢: ٤٣٠؛ وكلهم عن أبي موسى الأشعري.

(٢) وقد كان رسول الله ﷺ دائم البشر بسَّامًا، فهذا أحد أصحابه وهو عبد الله بن الحارث يصفه فيقول: «ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا من رسول الله ﷺ، وما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسمًا»، أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: بشاشة النبي ﷺ ٥: ٦٠١=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رابعًا : صِحَّةُ البَدْنِ:

التَّعلِيم مُهِمَّة شاقَّةٌ ومُمْتِعَةٌ في نفس الوقت، فلا بدَّ للمعلِّم من أن يَتَمَتَّع بصحة جيدة تُمَكِّنُه منَ التَّغَلُّب على تلك المَشَاقِّ والعَقبات التي تعترض طريقَهُ، فَخُلوُّ جسمه من الأمراض المُزْمنة أو الخطيرة التي تُعِيقُ نشاطَه الذهني والبّدني لأداء دورِه أمرٌ مهم جدًا، وإلاَّ فسيبقى المعلِّم مشغولاً بمرضِه، مُتَوَانٍ عن أداء واجبه، كليلاً عن إبراز إمكاناته وإبداعاته في مجال تخصصه.

فلا بُدَّ من توَفُّر الصِّحَة الجسمية والعقلية كشرط للمعلِّم عندَ التحاقه بمهنة التَّعلِيم، كما أنَّه لا بدَّ من تَوَفُّرِ الرِّعاية الصحيَّة الدائمة له عَقِبَ التحاقه بالمِهْنَة، للمحافظة على اللياقة الصحية، والنشاط الذهني.

خامسًا : الخُلُوُّ من العَاهَات التي تُخِلُّ بعمله :

ينبغي أن يَخْلُوَ جسم المُعَلِّم من العاهات الظاهرة التي تُخِلُّ بعمله، ومن أمثلة ذلك: عُيُوبُ اللسانِ والفَمِ التي تؤثِّرُ في النُّطق ومخارج الكلمات، وكذلك العُيُوب الخاصّة بحاستي السمع والبصر إذا أَخَلَّتْ بعمله؛ ذلك أن مهنةَ التَّعلِيم تعتمد على التَّفاعل اللفظي بين المعلِّم والطُّلاب، وهو ما يتطلب سلامةَ هذه الحَوَاس، وإلاَّ أصبحَ عُرْضَة للسُّخْرِيَة والتَّهكُّم من بعض الطُّلاب، ممَّا يؤدي إلى فقد ثِقَة

= برقم ٣٦٤٢ وهو حديث صحيح؛ وهذا جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: «ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا وتبسم» أخرجه البخاري ٣: ١١٠٤ برقم ٢٨٧١؛ ومسلم ٤: ١٩٢٥ برقم ٢٤٧٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطُّلاَّب بمعلِمِهم، وتسود عند ذلك حالةٌ من الفوضى، التي تؤدي إلى انعدام الفائدة من علمه، وإن كان مُتَمَكِّنًا من الاختصاص الذي يحمله.

ومما يَدُلُّ على هذا الشرط والذي سبقه أنَّ الأنبياء عليهم السلام، الذين أرسلهم الله تعالى لتعليم الناسِ كانوا مُنَزَّهِين عن النَّقَائص في الخَلق والخُلق، سالمين من المَعَايب والعاهات التي تؤثِّرُ في مُهِمَّة التبليغ والتعليم(١).

** ** **

(١) انظر: عون المريد في شرح جوهرة التوحيد للشيخين عبد الكريم تتان ومحمد أديب الكيلاني ٢: ٧٥٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني
الصفاتُ العَقْليةُ والنّفْسِيّةُ للمُعَلّم

أولاً : الذَّكَاءُ :

تَنَوُّع الأحداثِ وتباينُهَا في غُرْفَة الفصل يتَطلَّب منَ المُعَلِّم قَدْرًا منَ الحِكْمَة كَرَدِّ فعلٍ لهذه الأحداث، وهو ما لا يمكنُ أن يقوم به بنجاحٍ من يفتقر إلى قَدْرٍ معقولٍ منَ الفِطْنَة والذَّكاء اللازمين في مثل هذه الحالات، ولذلك ينبغي أن يتمتع المعلِّمُ بقَدْرٍ منَ الذَّكاء والفِطْنة يُمَكِّنَانه منَ التَّصرُّف بطريقةٍ سريعة ومناسبة في مواقف مختلفة.

ولذلك كانتِ الفَطَانَةُ والذَّكَاء وثقوبُ الرَّأي من أبرز صفات الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وذلك ليُعَلِّمُوا النَّاسَ، ويجادِلُوا المُنكرين، ويقْنِعُوا المُعْرِضين؛ لأنَّ المُغَفَّلَ قليلَ الفِطْنَة لا يمكنه إقامةُ الحُجَّة على صدق دعواه، كما أنَّه لا يستطيع أن يقنع الآخرين بالحقِّ الذي جاء به[1].

ثانيًا : الثقافة العامة :

لا بُدَّ للمُعلِّم من أن يَتَمَتَّعَ بِقَدْرٍ منَ الثَّقافَة العامَّة في شتى

(١) انظر: عون المريد في شرح جوهرة التوحيد للشيخين عبد الكريم تتان ومحمد أديب الكيلاني ٢: ٧٤٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مجالات المعرفة، لِتُعِينَه على فهم الطبيعة والمجتمع، وتُمَكِّنَه من إدراك ما يترتب على عمله من خير أو شرٍّ، وتساعدَهُ على إدرَاك القيم الخُلُقية والمبادئ العلمية والمفاهيم الفنية، وطبيعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(١).

ومنَ الأهميَّة بمكان: أن يَعْرِف المُعَلِّم مصادرَ تلك المعرفة، وكيفيةَ الحصول عليها؛ لأنَّهُ يَتَعرَّضُ في أحيان كثيرة لاستفسارات الطُّلاب حولَ موضوعاتٍ مُتَنوِّعة من حيث الكمُّ ومجالاتُ المعرفة، وما لم تكن لديه إجابةٌ حاضِرَة فيجب عليه أن يعرِف كيف يحصل عليها، بأقل جهد وأقصر وقت، سواء كان ذلك من الموسوعات أو المكتبات أو دوائر المعارف أو مصادر التقنية الحديثة.

لذا يَحْسُن بالمعلِّم أن يكون قارئًا دائمَ الاطلاع، متابعًا لأَحْدَث المُسْتَجِدَّات، يملك القدرةَ على فهم وتحليل ما يقرأ وما يسمع، ليكون ذلك له رَافِدًا إيجابيًّا في مجال التَّربية والتَّعليم.

ولذلك قال العلماء: ينبغي على طالب العلم أن يعلم كل شيء عن شيء، وشيئًا عن كل شيء(٢).

ويقصدون بالأولى التخصص، وبالثانية الثقافة العامة.

---

(١) انظر: مستقبل التربية في العالم العربي لجميل صليبا ص٣٧٠.

(٢) قال ابن جَمَاعَةَ مبيِّنًا ما ينبغي على المتعلِّم الذي سيصبح معلمًا: «ألا يَدَعَ فنًّا من الفنون أو عِلْمًا من العلوم إلا نظر فيه، فإن ساعده القدر وطولُ العمر على التَّبَحُّر فيه فذاك، وإلا فقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك العمل، ويعنى من كلِّ علم بالأهم فالأهم»، تذكرة السامع ص٥١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثًا : فَهْمُ الذَّاتِ والاستقرار النفسيُّ :

فَهْمُ الذَّات، والرِّضَا والقناعة، والإحاطة بالواقع، صفاتٌ لا بُدَّ لكلِّ مُعَلِّمٍ أن يَتَمَتَّع بقدرٍ مرتفعٍ منها، فلا بدَّ له من فهم ذاته، ومعرفة خصائصه وقُدْرَاته، وأن يرضى بعد ذلك بما قَسَمَ اللهُ تعالى له، ويقنعَ بما أقامَهُ الله فيه، ويتفهَّمَ ظروفَ حياته المختلفة، وظروفَ عملِه العظيم الذي اختارَهُ اللهُ له، كلُّ ذلك يؤدي إلى:

الوصولِ إلى السَّواء النَّفسيِّ، والعملِ على مساعدة الآخرين والتَّعاونِ معهم، واكتشافِ مثالبِ النَّفس، والعملِ على تقويمها، وتطويرِ الذَّاتِ بشكلٍ مستمر، ممَّا يجعل منه شخصيةً فاعلَةً مؤثِّرَةً، مُتَفَائلةً مَرِحةً، منفتحةَ الفكر، ومنشرحة الصدر[1].

** ** **

(١) قال أمير الشعراء أحمد شوقي في قصيدته المشهورة عن المعلم:

يا أرض مُذْ فَقَدَ المعلمُ نفسَه بين الشموس وبين شرقك حيلا

ذهب الذين حَمَوا حقيقة علمهم واستعذبوا فيها العذاب وبيلا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث

الصفاتُ الوُجْدَانِيّةُ والسّلُوكيّةُ للمُعَلّمِ

أولاً: الرَّبَّانِيَّةُ:

الرَّبَّانيُّ: هو المنسوب للرَّبِّ؛ لطاعته إيَّاهُ وعبوديته له، وهو الكاملِ في العلم والعمل، فلا ينفكُّ عملُهُ عن علْمِه، والمُعَلِّم الرَّبَّانيُّ: هو ذاك الذي يستهدف من كلِّ أعمالِه التَّعليميةِ، ودروسِه العلميةِ أن يجعل طلابَهُ أيضًا ربَّانيِّين، يرون آثار عظمة الله تعالى في كلِّ شيء، ويَسْتَدلون عليها في كلِّ ما يُعَلِّمُون ويُدَرِّسُون، سواء كانوا يدرِّسُون علومَ الطبيعة أو الفيزياءَ أو الكيمياءَ أو الجيولوجيا أو الفلكَ أو التاريخَ أو غيرَ ذلك، فيَغْرِسُون في قلوب طلبتِهم الشُّعورَ بعظمة اللهِ وإجلاله عندَ كلِّ عِبْرَةٍ من عِبَرِ التَّاريخ، وعندَ كلِّ سُنَّةٍ من سُنَنِ الحياةِ والكون[1]، فلذلك ينبغي أن يكون هدفُ المعلِّم وسلوكُه وتفكيرُه ربَّانيًّا[2].

أمَّا تغييبُ الدِّينِ والعَقيدةِ عن الدِّرَاسةِ فهذا فِعْلُ المَلاحدَةِ والعلمانيين الماديِّين، الذين يربِطُون كلَّ شيءٍ بالطبيعة والمادَّة،

---

(١) انظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها للنحلاوي ص١٧١، بتصرف.

(٢) كما قال الله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويبذلون قُصَارَى جَهْدِهم لِسَلخِ الأجيالِ النَّاشِئَة عن دينِهَا وقِيَمِها، وما ضلَّ من ضل، ولا انحرف من انحرف، فكرًا وسلوكًا إلا بسبب تلقيه عن أهل الزيغ والانحراف(١).

ثانيًا: الإخلاص:

لا شك أن الإخلاص هو روح الأعمال وسِرُّ قبولها عند الله تعالى، وقد كان العلماء على مَرِّ الأزمنة والعصور يتحرَّون الإخلاصَ في أعمالهم وأقوالهم، مستحضرين حديثَ رسولِ الله ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**»(٢).

فلا بُدَّ للمعلِّم من أن يكون مُخلِصًا في قولِه وعملِه ونيتِه، في سِرِّهِ وعلانيتِه، وأن يَتَجَرَّدَ عن مصالحه الشخصية الضيِّقة.

ومعنى ذلك: أن يجعل رضا الله تعالى، والوصولَ إلى الحقِّ ونشره، وتنشئةَ الطلبة عليه أسمى غاياته، فهو الذي يعلم السِّرَّ وأخفى، ولا يَخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء(٣).

---

(١) قال محمد بن سيرين: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه». انظر: صحيح مسلم ١: ١٤؛ وسنن الدارمي ١: ١٢٤، وقال الإمام مالك بن أنس: «إنَّ هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركتُ سبعين ممن يقولون: قال رسول الله عند هذه الأساطين...، فما أخذتُ عنهم شيئًا، وإنَّ أحدهم لو اؤتمن على بيت المال لكان أمينًا، إلا أنَّهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن»، الكفاية في علم الرواية ص١٩٣. وقال ابن أبي أويس: سمعت مالك بن أنس يقول: «إن هذا العلم هو لحمك ودمك، وعنه تسأل يوم القيامة، فانظر عمن تأخذه»، أخرجه مالك في موطئه ١: ٢٥.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي برقم ١، ومسلم في الإمارة برقم ١٩٠٧.

(٣) قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩]، وقال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى...**»، أخرجه=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والإخلاص يستلزم منَ المُعلِّم أن يبذلَ قُصَارَى جهدِهِ لإفهام الطُّلاب، وأن لا يبخل عليهم بإسداء النُّصح ومَنح الفوائد العلميَّة والعمليَّة، كما يستلزم منه أن يبذل جهْدَهُ للإحاطة بمختلف الجوانب التربويَّة والتَّعليميَّة، التي تجعل منه معلِّمًا ناجِحًا، وأن لا يضيعَ وقت الدَّرسِ بأمور تافهة لا علاقة لها بما يقوم بتدريسه.

ومن صور إخلاص المعلِّم أن لا يدخل مع إخوانه المعلِّمين في جدل عقيم، يدفعه إلى التعصب برأيه بدون دليل، فيسود فيما بينهم التَّحاسدُ والغُرُورُ والأَثَرَةُ، مكانَ المحبَّةِ والتَّواضعِ والإيثارِ للحقِّ على الهَوى.

ولعلَّ من أسوأ صور عدمِ الإخلاص: أن يُقَصِّر المُعلِّمُ في الشَّرح وإفهام الطلبة ليلجئهم إلى الدروس الخصوصيَّة، أو يضيعَ وقت الحصَّةِ بالأمور التافِهَةِ، لعدم تحضيره واستعداداه.

ثالثًا: الصَّبْرُ:

الصبر تعبيرٌ عن قُوَّةِ إرادةِ الإنسان، وكمالِ عقلِه، وبُعْدُهُ عنِ التَّسَرُّعِ والطَّيشِ والرُّعُونةِ، وتعامله مع أمورِ الحياةِ ومشكلاتِهَا بِحِكْمَةٍ وتَحَمُّلٍ ومسؤوليةٍ[1].

ولا بُدَّ للمعلِّم من أن يكون صابرًا وصَبُورًا على معاناة مِهْنَة التَّعليم ومشاقِّهَا، بَاذِلاً أقصى جهدِهِ لتقريب المعلوماتِ التي يطرحُهَا على أذهان الطلبة، وإن استدعى ذلك منه تكرارًا أو تنويعًا

= البخاري ١: ٣ برقم١؛ ومسلم ٣: ١٥١٥ برقم ١٩٠٧.

(١) انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها لحبنكة ٢: ٣٠٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للأساليب؛ وأن يكون قادرًا على مواجهة مشكلات الطلاب ومعالجتها بحكمةٍ ورويَّة؛ دونَما غضبٍ، أو انفعالٍ، أو نحوِ ذلك(١).

وقد أمرَ الله تعالى بالصبر أنبياءه عليهم السلام، وهم أساتذة الخلق، ورسل الحق، وخصَّ بالأمر بالصبر مُعلِّمَ الناس الخير عليه الصلاة والسلام، فقال له: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقال: ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ [القلم: ٤٨]، وقال: ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾ [المدثر: ٧]، بل أمرَهُ بالصبرِ الجميلِ، فقال: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا﴾ [المعارج:٥]، وهو الصبر الذي لا يَصْحَبُهُ جَزَعٌ ولا شَكْوَى(٢).

رابعًا: الصِّدق:

الصِّدق: مطابقة القولِ الضميرَ والمخبرَ عنه معًا(٣)، أو أن يكون ما في الذِّهن مطابقًا لما في الخارج(٤)، وهو من أعظم الأخلاق السلوكية التي دعا إليها الإسلامُ، سواء كان ذلك في الأقوال أو الأفعال أو النيَّات.

---

(١) قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [الزمر: ١٠]، وقال رسول الله ﷺ: «**الصبر ضياء**»، فهو ينير لصاحبه الطريق المستقيم، ويوضح له سبيل الفوز، ليصل إلى النجاح في الدنيا، والنجاة والفوز برضوان الله في الآخرة. أخرجه مسلم ١: ٢٠٣ برقم ٢٢٣؛ والترمذي ٥: ٥٣٥ برقم ٣٥١٧؛ والنسائي برقم ٣٤٣٧؛ وابن ماجه ١: ١٠٢ برقم ٢٨٠.

(٢) تفسير القرطبي ١٨: ٢٨٤؛ البحر المديد ٨: ١٩٩.

(٣) انظر: مفردات الراغب ١: ٥٧١ ـ ٥٧٣.

(٤) انظر: التعريفات للجرجاني ص ١٧٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمعلِّمُ هو أولى النَّاس بهذا الخلق، ولذلك ينبغي عليه أن يكون صادقًا فيما يقولُهُ وفيما يدعو إليه؛ لأنَّ منزلتَهُ منزلةُ القُدْوة التي يُتأسى بها(١).

والطلابُ إن أَلِفُوا من معلمهم الصِّدق في القول والفعل اتبعُوه واقتَدَوا به في أقواله وأفعاله، أما إن أحسُّوا بكذب معلِّمهم فيما يقول ويفعل، اهتزَّت صورته في أذهانهم، وشَعروا بعدم عزمه على تحقيق ما يقول، أو عدم إيمانه بما يقول، وأصبح هذا المعلم قدوة سيئة لمن اقتدى به من طلبته، فيتعلمون منه الرياء والنِّفاق، وأمَّا من ربَّاهُ أهلُه ومعلمُوه على الصدق، فإنهم يسقِطون هذا المعلَّم من اعتبارهم، فلا يتأثروا فيه بقولٍ ولا عمل(٢).

خامسًا: الأمانة:

وهي ضِدُّ الخيانة، ويدخل في مدلولها كلُّ ما افترضه الله تعالى على عباده، وهي من أعظم الأخلاق السلوكية التي أشفقت السماوات والأرَضين من حملها مع شدَّتها وعظيم خلقها، وحَمَلَها الإنسان مع ضعفه ورخاوة تركيبه، وكان بحملها ظالمًا لنفسه، جاهلاً بحقيقة ما حمله(٣).

---

(١) وقد عطف الله تعالى على الأمر بتقواه الأمرَ بصحبة الصادقين والكينونة معهم، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

(٢) وكما قال الحبيب الأعظم ﷺ: «**فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة**»، أخرجه الترمذي ٤: ٦٦٨ برقم ٢٥١٨ عن الحسن بن علي، وقال: هذا حديث حسن صحيح؛ والحاكم في مستدركه ٤: ١١٠.

(٣) قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والأمانة تقتضي من المعلِّم صيانةَ كلِّ ما ينبغي عليه صيانته من حقوق وواجبات وأشياء ماديَّة أو معنويَّة، سواء كانت تِجَاه الله تعالى أم تِجَاه النَّاسِ الذين يتعامل معهم، من إدارة أو طلبة أو أولياء أمور.

وأمانة المعلِّم تقتضي منه أن يعطيَ مهنتَه حقَّهَا، ويبذلَ قُصَارَى جهدِهِ في نفع الطُّلاب وإفادتهم، ولا يَدَّخِرُ في ذلك وِسْعًا.

وأما أمانته تِجَاه إدارةِ المدرسة: فهي أن يلتزم بالشروط والعهود التي أُخِذَت عليه عند الاتفاق على العمل معهم، ملتَزِمًا بساعات الدَّوام المحدَّدَة، باذلاً للنصيحة بما يعودُ على العمل بالنَّفع، ويرقى به إلى المستوى المنشُود، رَافِعًا اسمَ المدرسة بجودة أدائِهِ وتميُّزِه وإبداعه، محافظًا على مقتنيات المدرسة والوسائل التعليمية التي يستعملها.

وأما أمانتُه تِجَاه الطُّلاب: فهي أن يحرِص على نفعهم وتعليمهم، وينصحَ لهم، وينمِّيَ إبداعاتِهم، ويُزْكِيَ حُبَّ القراءة والمُطَالعةِ فيهم، ويُحِبُّ الخيرَ لهم، ويكون كالأَبِ الشفيق الرَّفيق بهم.

= وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب: ٧٢]، وقال رسول الله ﷺ: «**لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**» أخرجه أحمد في مسنده ٣: ١٣٥ عن أنس بن مالك، وهو صحيح، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٩٦ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو هلال: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره. ولما جاء أهل نجران قالوا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله ابعث إلينا رجلاً أمينًا، فقال: «**لأبعثن إليكم رجلاً أمينًا حق أمين**»، فاستشرف له الناس، فبعث أبا عبيدة بن الجراح. أخرجه البخاري ٤: ١٥٩٢ برقم ٤١٢٠، ومسلم ٤: ١٨٨٢ برقم ٢٤٢٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأما أمانتُه تجاه أولياءِ أمور الطلبة: فهي أن يتواصل معهم، ويُطْلِعَ أولياءَ الأمور على حقيقة مستوى أبنائِهم، ويعالجَ بعضَ الظَّواهرِ السلبيَّةِ التي قد تظهرُ من بعضِهم، وذلك بالتَّعاونِ مع أوليائِهم.

سادسًا: التَّوَاضُعُ:

التواضع من أَجَلِّ أخلاق المؤمنين السلوكيَّة[(١)]؛ به يَعْرِف الإنسان حقيقةَ نفسِه، فلا تُهْلكه الصفاتُ المنافية للتواضع كالكبر والعُجب والغُرور، ولا يسعى لإثبات ذاته بِسَرَاب لا حقيقة له، بل يرضى بإمكاناته، ويقنع بما آتاه الله تعالى[(٢)].

ولذلك لا بُدَّ للمعلِّم من أن يكون مُتَواضعًا لينَ الجانبِ رحيمًا، فلا يُصيبه الكِبرُ، ولا يستبد به العُجب لما أُوتي من العلم؛ بل يعرف

---

(١) التَّوَاضُع لغة: منَ الوَضع، الذي يدلُّ على الخَفْضِ للشيء وحَطِّه، وهو ضِدُّ التَّكبر، ويعني: إظهارَ التذللِ والتَّخَاشُعِ والخضوع. والتواضعُ يُعتبر بالأخلاق والأفعال الظاهرة والباطنة. انظر: تهذيب اللغة، والصحاح في مادتي: وضع، وخضع؛ والفروق اللغوية للعسكري ص٢١٥.

أما اصطلاحًا: فهو إظهار التَّنَـزُّلِ عن المرتبة لمن يُرَاد تعظيمه، وقيل: هو تذلُّلُ القلوب لعلاّم الغُيُوبِ بالتسليم لمجاري أحكام الحقِّ، وقيل: هو خُضُوعُ العبدِ لصَوْلَةِ الحقِّ وانقيادُهُ لها، فلا يقابلُهَا بصولته عليها. انظر: فتح الباري ١١: ٣٤١؛ التوقيف على مهمات التعاريف ص٢١٢؛ مدارج السالكين ٢: ٣٣٣.

(٢) وقد حذر الله تعالى من كل خلق ينافي خلق التواضع فقال: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧]؛ وقال على لسان لقمان عليه السلام وهو يوصي ولده: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حدَّه فيقف عنده، و«**ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى**»(١).

ومن تواضُعِ المعلِّم لزملائه المعلِّمين: أن لا يترفَّع عليهم، ولا يستقلَّ بإمكاناتهم، ولا يستهجِنَّ قولَهم إن حاورَهم أو بادَلَهم الرَّأي، بل عليه أن يحفظ حقَّهُم، ويحترم رأيَهُم، ويبادلَهم النُّصح والتَّشاورَ، مع لينٍ جانبٍ، وهضم للذَّاتِ، ورَحَابَةٍ في الصَّدرِ، وإشراقةٍ في الوَجه(٢).

وأمَّا تواضع المعلِّم لطلابه: فهو أن يسمع لهم بعنايةٍ واهتمام، ويقدِّرَ آراءَهم وإن خالفت رَأيَه، ولا يستهجنَ قولَهُم وإن جانبَ الصَّواب، ويقبلَ تصويبَهم إن وقع منه خطأٌ، ويبادلَهم التَّحيةَ والسَّلامَ، ويسألَ عن مريضِهم ويعودَه إن تيسَّرَ له ذلك، ويتفقدَ أحوالَهم، ويمدَّ يدَ العون والمساعدة لمحتاجهم، ويقبلَ هديتَهم مهما صَغُرَت ويكافئهم عليها، ويباسطَهُم في بعض الأحيان ولا يأنَفَ من ذلك، ويكون معهم هينًا ليِّنًا لا فظًّا غَلِيْظًا(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب برقم ٢٥٨٨؛ والترمذي في البر والصلة برقم ٢٠٢٩.

(٢) كما ينبغي على المعلم أن لا يستنكف من التَّعلم والاستفادة ممن هو دونه في العلم أو الخبرة أو المنصب أو السنِّ أو الشهرة، بل ينبغي عليه أن يحرص على الفائدة ممن كانت عنده أيًّا كان، وقد قال سعيد بن جبير: «لا يزال الرجلُ عالمًا ما تعلم، فإذا ترك التَّعلم وظن أنَّه قد استغنى واكتفى بما عندَه فهو أجهل ما يكون»، تذكرة السامع لابن جماعة ص٢٧.

(٣) فقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ المعلم الأول: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقال له: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]، وقد كان رسول الله ﷺ مظهرًا من مظاهر=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سابعًا: الرِّفْقُ:

الرِّفقُ ضِدُّ العُنفِ، وهو يدلُّ على مُوافقةٍ ومُقاربةٍ بلا عُنْف، وأصل الرِّفق في اللغة: النَّفعُ، والرَّفيق ضِدُّ الأخْرَقِ، وتَرْكُ الرِّفقِ جَفَاءٌ وغِلْظَةٌ[١].

والرِّفق اصطلاحًا: لينُ الجانبِ ولَطافةُ الفعلِ، وقِيلَ: حُسْنُ الانقيادِ لما يؤدِّي إلى الجميل، وقِيلَ: هو اليسر في الأمور، والسهولة في التوصل إليها[٢]، وقيل: هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل والدَّفعُ بالأخفِّ[٣].

وقال أبو حامدٍ الغزالي: الرِّفق محمودٌ، وضِدُّهُ العُنفُ والحدَّةُ، والعُنفُ ينتجُهُ الغَضَبُ والفَظَاظَةُ، والرِّفق واللينُ ينتجُهُمَا حُسنُ الخُلق والسلامة، والرفق ثمرةٌ لا يثمرها إلا حسن الخلق، ولا يحْسُنُ الخُلقُ إلا بضبط قوةِ الغضب وقوةِ الشَّهْوَةِ وحفظِهِمَا على حَدِّ الاعتدال، ولذلك أثنى المصطفى ﷺ على الرِّفق وبالغَ فيه[٤].

= التواضع لله ولعباد الله في كل شؤونه وأحواله، ومن تواضعه ﷺ: أن تأتيَه أَمَةٌ من إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فتأْخُذ بِيَدِه فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ ليقضيَ لها حاجتها. [أخرجه البخاري في الأدب برقم ٥٧٢٤].

(١) انظر: تهذيب اللغة ٣: ٢١٢؛ مقاييس اللغة ٢: ٢٤٤؛ تهذيب الأسماء للنووي ٣: ١١٧ ـ ٢٢٧؛ الفروق اللغوية للعسكري ص٢٥٩؛ غريب الحديث للحربي ٢: ٣٥٤؛ والتوقيف على مهمات التعاريف ص٢٤٧.

(٢) انظر: تهذيب الأسماء للنووي ٣: ١١٧ ـ ٢٢٧؛ الفروق اللغوية للعسكري ص٢٥٩؛ والتوقيف على مهمات التعاريف ص٣٧٠.

(٣) انظر: فيض القدير للمناوي ٢: ٢٨٧.

(٤) انظر: إحياء علوم الدين ٣: ١٨٤، ١٨٥؛ فيض القدير للمناوي ١: ٢٦٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فينبغي على المُعَلِّم أن يكون رفيقًا لين الجانب، حسنَ الخُلق، يجانبُ الغضبَ والعنفَ والشِّدَّة، ويكتمُ غيظه، ويعفو عمن ظلمه، ويحسن إلى من أساء إليه.

ويستحضر في نفسه أنَّ الرِّفق خُلقٌ رَبَّانيٌّ يحبُّهُ اللهُ ويرضَاهُ لعبادِه، ويعطي عليه ما لا يعطي على الشِّدَّةِ والعُنفِ، ومن ثمراته العاجلة في الدنيا: الثناءُ الجميلُ وتحقيقُ المطالب وتسهيلُ المقاصِد، وفي العقبى له الثواب الجزيل من الله تعالى(١)، فقد قال رسول الله ﷺ مخاطبًا أم المؤمنين: «**يَا عَائِشَةُ: إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**»(٢).

وتظهر تجلِّيَات هذا الخُلُقِ في المعلِّم من خلال تعاملِهِ مع مجتمعه، ومع المؤسسة التعليمية، ومع زملائه المعلِّمين، ومع الطَّلَبة.

ثامنًا: الحِلمُ:

الحِلْمُ لغة: الأناةُ وتركُ العَجَلة، وهو خِلافُ الطَّيشِ والسَّفَه(٣).

وفي الاصطلاح: هو الطُّمَأْنينةُ والسُّكُونُ، وضَبْطُ النَّفسِ والطَّبعِ

---

(١) انظر: فيض القدير ٢: ٢٣٧، والأحاديث في ذلك كثيرة منها: قول النبي ﷺ: «**إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله**» أخرجه البخاري ٦: ٢٥٣٩ برقم ٥٦٧٨، وقال ﷺ: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**» أخرجه مسلم عن عائشة ٤: ٢٠٠٤ برقم ٢٥٩٤.

(٢) أخرجه البخاري في استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم برقم ٦٤١٥، ومسلم في البر والصلة والآداب برقم ٤٦٩٧ واللفظ له.

(٣) انظر: الصحاح للجوهري، ومقاييس اللغة لابن فارس، مادة: حلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عندَ سَوْرَةِ الغَضَبِ مع القُدْرَةِ والقُوَّةِ، وقيل: هو تَأخيرُ مُكَافأةِ الظالمِ، وقيل: هو احتمالُ الأعلى الأَذَى مِنَ الأَدْنَى، ورَفْعُ المُؤاخَذَةِ عن مُسْتَحِقِّهَا بِجِنَايةٍ في حَقِّ مُسْتَعْظَمٍ(١).

ولعلَّ المعلِّمَ هو أحوجُ الناسِ إلى الحِلمِ، وضبط النفس عند إساءة المسيء(٢)، لأنَّه القُدوَة وبه الطلبة يَتَأسَّون، وقد قال عمرُ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تعلَّموا العلم، وتعلَّموا للعلم السكينة والحلم»، وقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ليس الخير أن يكثُرَ مالُكَ وولدُكَ، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك»، وقال معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا يبلغ العبدُ مَبلَغ الرأيِ حتى يغلبَ حِلمُهُ جهلَهُ، وصبرُه شهوتَهُ، ولا يبلغ ذلك إلا بقوةِ العلم»، وقال الحسن البصري: «اطلبوا العلم وزيِّنُوه بالوَقَارِ والحِلمِ»(٣).

وأما عَطَاء بن رباح التابعي فقال: «مَا أَوَى شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ»(٤)، وقال عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ: «زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ»(٥).

---

(١) انظر: مفردات الراغب ١: ١٢٩؛ والتعريفات ص١٢٥؛ والكليات لأبي البقاء ص٦٣٥؛ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٢٩٤.

(٢) وقد أدَّب الله نبيَّهُ محمداً ﷺ على هذا الخلق العظيم فقال له: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وقال تعالى في سردِ صفات المتقين: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

(٣) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ٣: ١٧٨.

(٤) أخرجه الدارمي في المقدمة برقم ٥٧٦.

(٥) أخرجه الدارمي في المقدمة برقم ٥٧٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومما يُروَى من قَصَصِ الحِلمِ، أنه قِيل للأحنف بن قيس (وكان حليمًا): ممن تعلَّمتَ الحِلم؟ فقال: من قيسِ بنِ عاصم، رأيتُه يومًا قاعدًا بفناء داره، محتبيًا بحمائل سيفه، يحدِّثُ قومَهُ، فأُتي برجل مكتوف، وآخرَ مقتولٍ، فقيل له: هذا ابن أخيك قتلَ ابنَكَ، قال: فو اللهِ ما حَلَّ حَبوَتَهُ، ولا قطعَ كلامَهُ، فلمَّا أتمَّهُ التفتَ إلى ابن أخيه وقال: يا ابن أخي بئسَ ما فعلتَ، أثمتَ عندَ ربكَ، فقطعتَ رحِمَكَ، وقتلتَ ابنَ عمِّكَ، ورميتَ نفسَكَ بسهمك، وقلَّلتَ عددَكَ، ثم قال لابن له آخر: قم يا بُني إلى ابن عمِّك فحُلَّ كِتَافَه، وَوَارِي أخاك، وسُق إلى أمك مائةَ ناقةٍ منَ الإبلِ، ديةَ ابنِهَا، فإنها غَرِيبةٌ[١].

تاسعًا: التَّفَاؤُل:

الأصل في المؤمن أن يكون متفائلاً حسنَ الظنِّ بالله تعالى، لا ييأس ولا يقنَط، بل يَجِدُّ ويعمل مهما اعتراه من عقبات، منتظرًا التوفيقَ والفرج وتحقيقَ المأمول من الله تعالى، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ**»[٢]، وقال الحسن البصري رحمه الله: إنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ أَسَاءَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَسَاءَ الْعَمَلَ[٣].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢: ٣٧٣.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك في التوبة والدعاء ٤: ٢٦٩ برقم ٧٦٠٤ وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي؛ وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢: ٤١٢ وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٤٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فينبغي على المُعلِّم أن يكون متفائلاً حسنَ الظنِّ بالله، ينظر إلى الغَدِ بابتسامة وأمل، لا يعتريه يأسٌ ولا قنوطٌ من إفادة طلبته ونفعهم، وإيصال الخير إليهم، وإن لاقى بعض الصعوبات في بعض الأحيان، فإنَّها لا بدَّ أن تذلل بمزيج من التفاؤل والصبر(١).

عاشرًا: تَجَنُّبُ الاختِلاطِ المُحَرَّمِ:

حَذَّرَ اللهُ تعالى المؤمنين والمؤمناتِ من إطلاق البصر، فقال: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ...﴾ [النور: ٣٠ ـ ٣١]، وكلُّ فعلٍ يؤدي إلى ما نَهَى اللهُ عنه يأخذ حكمَه، فالاختلاط المُسْتَهترُ لا شك أنه سيؤدي إلى ما نهى الله تعالى عنه.

وأقصد بالاختلاط المُستهتر هنا: أن يجتمع المُعلِّم مع المُعلِّمَات أو الطالبات البالغات، أو المعلِّماتُ مع المعلِّمين والطلاَّب البالغين، في مكان واحد يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر، أو الإشارة، أو الكلام، على طريقة تؤدي إلى الرِّيبة والفساد، من تبذُّل المُعلِّمة أو الطالبات في ملابسهنَّ مع عدم الاحتشام، أو نظر المعلِّم للمعلِّمات أو الطالبات بريبة وشهوة، أو الخلوة، أو المصافحة والملامسة بين

---

(١) وقد حرَّم اللهُ اليأس فقال: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كلا الطرفين، وحكم هذا الاختلاط الحُرمَة، وذلك لعدم مراعاة الضوابط الشرعية المقررة.

أما إذا كان الاختلاط لغرض مشروع مع مراعاة الضوابط الشرعية فيه، من احتشام وغض للبصر وبعد عن مواطن الريبة فعند ذلك يجوز، مع التأكيد على ضرورة السعي للفصل وعدم الاختلاط ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، درءاً لأسباب وعوامل الفساد وإثارة الشهوات[1].

** ** **

(١) ومما يؤكد هذا المعنى أن النبي ﷺ أفرد في مسجده بابًا خاصًّا للنساء يدخلن ويخرجن منه، ولا يخالطهن ولا يشاركهن فيه الرجال، فعن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «**لو تركنا هذا الباب للنساء؟**» قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات، أخرجه أبو داود ١: ١٥٦ برقم ٥٧١، وهو صحيح. وقد دخلتْ على السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مولاة لها، فقالت لها: يا أم المؤمنين، طفت بالبيت سبعًا، واستلمت الركن مرتين أو ثلاثًا، فقالت لها عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «لا آجركِ اللهُ، لا آجركِ اللهُ، تدافعين الرجال؟! ألاَ كَبَّرْتِ ومررت؟!». أخرجه الشافعي في مسنده ١: ١٢٧؛ ونهى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يطوف الرجالُ مع النساء، فرأى رجلاً معهن فضربه بالدرة . انظر: فتح الباري ٣: ٥١٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الرابع
الصفاتُ التّرْبَويّةُ للمُعلّم

أولاً: التَّخَصُّصُ:

التَّخصص في جوانب المعرفة فكرةٌ قديمة، وقد ورد عن نبينا محمَّد عليه الصلاة والسلام ما يؤكِّدها ويدعو إليها، من ذلك: امتداحه لبعضِ أصحابِه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ لتَميُّزِهم بجانب من جوانب العلم، مع التَّأكيد على أنَّ الموسوعيَّةَ وتَعَدُّدَ المعارِف كانت سِمَةُ العصر آنذاك، إلاَّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أراد بهذا المدح والثناء أن يحفِّزَ الذين مُدحُوا ليُكرِّسُوا جهودَهم وإمكاناتهم لخدمة هذا الجانب والعِناية به.

فنجد مثالاً على ذلك: ثناءُ النبيِّ ﷺ على عليّ بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بحسن القضاء وإجادته، بقوله ﷺ: «**أقضى أمتي عليٌّ بنُ أبي طالب**»[(١)]، وذلك لتميُّزه بهذا الجانب، مع العلم بتعَدُّد جوانب

(١) أخرجه الطبراني في الصغير ١: ٣٣٥ برقم ٥٥٦؛ وأورده الحافظ في التلخيص ٣: ٧٩؛ وفي صحيح البخاري في التفسير برقم ٤٢١١ موقوفًا على عُمَر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ»؛ قال ابن حجر في الفتح ٨: ١٦٧: وأما قوله: «**وأقضانا علي**»، فورد في حديث مرفوع أيضًا عن أنس رفعه: «**أقضى أمتي علي بن أبي طالب**»، أخرجه البغوي، وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقضاهم علي» الحديث، ورويناه موصولاً في فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله، وروى البزار من حديث ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المعرفة في شخص سيدنا عليّ كرم الله وجهه.

وكذلك ثناؤه على زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأنَّه من أعلم الصحابة بالفرائض، بقوله ﷺ: «**أَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ**»(١)، مع أنَّ زيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان عَالمًا بالقرآن، وقارئًا، وكاتبًا، وعالمًا بحديث رسول الله ﷺ وفقيهًا، بل كان زيدُ بنُ ثابت رأسًا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة(٢)، ولكن أراد النبيُّ ﷺ أن يُعَزِّزَ فيه هذا الجانب ليبرُز فيه دون غيره من الجوانب، وذلك ليرسِّخ فكرةَ التخصُّصِ بين أصحابه وفي أمته.

وأما أُبَيٌّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأثنى عليه بأنَّه من أَقْرَأ الصحابة لكتاب الله، فقال ﷺ: «**وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ**»(٣).

وأثنى على معاذ بن جبل بأنَّه أعلم الصحابة بالحلال والحرام، فقال ﷺ: «**وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**»(٤).

ولذلك لا بُدَّ للمُعلِّم أن يتقن تخصُّصَه، ويمتلك في مجاله قَدرًا كافيًا من المعلومات، يمكنه من أداء واجبه بكفاءة وتميُّز وإبداع،

«كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(١) أخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٧٩٠ وقال حسن صحيح؛ وابن ماجه في المقدمة برقم ١٥٥؛ والطبرانى في الصغير ١: ٣٣٥ برقم ٥٥٦؛ والحاكم في المستدرك ٣: ٤٧٧ وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، قال ابن حجر في الفتح ٧: ٩٣: إسناده صحيح، وقال كذلك ٧: ١٢٦: رجاله ثقات.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٥٩٤.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) سبق تخريجه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويحميه كذلك من المواقف المُحْرِجَة التي قد توقعه فيها أسئلة بعض الطلاب التي لا يجد لها جوابًا؛ بسبب قصور معلوماته أو ضعفه في تخصُّصه، أو ما يتعلق فيه من جوانب المعرفة.

فلذلك منَ الضرورِي أن يُلمَّ المعلِّم بالفروع المختلفة لتخصُّصه، وأن يُدْرِك العلاقة فيما بينها، ويعلمَ التَّنظيم المنطقيَّ للمعارف في هذا المجال.

كما ينبغي عليه أن يعرف نبذة عن تاريخ تخصُّصه، ويتَعرَّف على تراجم العلماء الذين أسهموا فيه وأَثْرَوه.

ومما يُثرِي تَخَصُّصَ المعلِّمِ أيضًا أن يعرف بعضَ الحقائقِ والبيانات الرئيسة، والإحصائيات، والأرقام، التي تتعلق بتخصُّصِهِ.

وينبغي على المُعلِّم كذلك أن يُتقِنَ طُرقَ البحثِ عن كلِّ ما يتعلق بتخصُّصِه بواسطة الوسائل التقنيَّةِ الحَدِيثة، كبرامج الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات الدوليَّة، وغير ذلك، ويتعرَّفَ على البرامج والمواقع النَّافعة في مجال تخصُّصه، ثم ينقل هذه التجربة إلى طلابه ليفيدوا منها وتتوسعَ لديهم وسائلُ المعرفة، وطريقة الوصول إليها.

ثانيًا: إتقانُ طُرُقِ التَّدرِيسِ:

لكلِّ موقف من مواقف التَّدرِيس ومواده أسلوبٌ يناسبه، ولا يصلح له غيرُه، ولذلك ينبغي على المُعلِّم أن يُتقنَ طرقَ التَّدرِيس ومداخلَهُ المختلفة، ليتمكَّنَ من توظيفها حسبَ مُقْتَضياتِ التَّعلُّم المختلفة لطلابه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فتارَةً يحتاج المُعَلِّم إلى أسلوبِ التَّقرِير والتَّنظير، وتارَة إلى التَّجرِبة العملية التي تؤكِّد صِحةَ المعلومة، وتارَة إلى أسلوب التفاعل (كالحوار ـ والمناقشة)؛ ليقنعَ الطالب ويدفع عنه المَلل والسَّآمَة ويجعلَه يتفاعل مع ما يطرحه، وتارَة يحتاج إلى سردِ القَصص ليجسدَ الحقائقَ التي يطرحُهَا ويثبِّتَهَا ويشدَّ انتباهَ الطالب، متفاعلاً مع أحداث القصَّة التي يسردها، وتارَةً يحتاج إلى ضرب الأمثال ليُقَرِّب المعانيَ بما هو مألوف ومعروف، كما أنَّه ينبغي على المُعلِّم أن يسلك في بعض الأحيان أسلوبَ المُمَارسة والعمل والتكرار؛ لينتقلَ من الطرح النظري إلى التنفيذ العملي.

ولا تَقِلُّ طريقةُ التَّربية بالقُدوة عن سابقاتها، ذلك لأن وثوقَ الطلاب بالمعلومة يرتبط كثيرًا بمدى ثقتهم بمن يحمل هذه المعلومة، فانسجام المعلِّم مع طبيعة المعرفة التي يقدمها، ومع طبيعة المهمة التي نَدَب نفسَه إليها، يُعدُّ شرطًا لا غنى عنه لنجاحه في عمله.

والقدوة تتمثَّلُ في كلِّ جوانب السُّلوك، وفي كلِّ تصرفات المعلِّم مع طلابه وغير طلابه، ذلك لأنَّ المُعلِّم مُرَبٍّ للأجيال، مما يجعل دوره أوسعَ من التعليم فحسب.

ومن الأساليب الفعَّالَة في التَّعليم: التَّرغيبُ والتَّرهيب، فبعضُ الطَّلبة لا ينشُطُون للمُذَاكرَة والاجتهاد وكَدِّ الذِّهْنِ إلا بالتَّرغيب، وبعضُهم الآخر لا يُجْدِي معهم إلا أسلوبُ التَّرهيب والإنذار بالعُقوبة[1]، وقد ذكر الله تعالى في كتابِهِ كُلاً منَ الترغيب والترهيب،

(١) ولا أقصد بالعقوبة هنا الضرب، بل هناك أساليب أخرى كثيرة، يعرفه من يعالج مهمة=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَرَغَّبَ الصالحين بالعمل الصالح ليَفُوزوا بالجنان والنَّعيم، ورهَّب أصحابَ المعاصي والذنوب بالنَّار والعذابِ المقيم؛ وذلك ليرتدعوا عن معاصيهم ويتوبوا إلى الله من ذنوبهم.

إذًا فلا يكفي في المُعلِّم أن يتقن مادةَ تخصُّصه؛ لأنَّ التعليم فنٌّ، وليس كلُّ معلِّم يستطيع تبسيطَ المعلومات ليوصلَها إلى عقولِ طلابِه.

كما يجب على المُعَلِّم أن يتمتع بقدر من المهارات التدريسيَّة اللازمة؛ ليتمكن من القيام بمهام عملِه على أكمل وجه، ويشمل ذلك: مهاراتُ تخطيط الدرس وتنفيذه، واستعمال الوسائل التعليمية المساعدة، كالسبورة[1]، واللوحات التوضيحيَّة، والمجسَّمَات، وبرامج العروض التقديميَّة، وغير ذلك، مما يحسِّنُ من أداء المُعلِّم، ويسهِّلُ في إيصال المعلُومة إلى عقول الطلبة، فضلاً عن مهارات المعلِّم في إدارَة الصف الدراسيِّ وضبطه.

ثالثًا: التنويعُ في طرائق التَّدرِيس:

إنَّ التَّنويع في طرائق التدريس منَ العَوامل التي تُمَكِّنُ المُعَلِّم من تحقيق أهدافه، وتهيئُ له أسبابَ النَّجاح في عملِه؛ وذلك لأنَّ تحقيق الأهداف المختلفة يتطلَّب طرائقَ متباينة، وأساليبَ منوَّعة، وكلُّ فئةٍ منَ الطلاب تتطلب طريقة تلائم مستواها وقدراتها، وبقدر ما يكون المعلِّم عارِفًا بحاجات طلابه وخبراتهم السابقة، يكون نجاحُه في

= التعليم، ولا بد من الإشارة إلى أن العقوبة ينبغي أن تكون متناسبة مع الخطأ، وإلا أدت إلى مردود سلبي وفقدت أثرها التربوي.

(١) سواء منها التقليدية أو الإلكترونية الحديثة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اختيار الطريقة الملائمة لهذه الحاجات والخُبرَات، التي تُرضِي طموحاتِهم، وتتناسبُ مع ميولاتِهم.

رابعًا: صِحَّةُ المعلوماتِ ودِقَّتُهَا:

التَّعليم أمانةٌ ومسؤوليَّة، ولا بُدَّ للمُعلِّم لكي يقومَ بهذه الأمانة على وجهها أن يكون على سَعَةٍ في العِلم، وقوةٍ في الحَافظة، وعُمْقٍ في الفَهْم، وأن يكون ما يطرحُه على طلبته من معلومات صحيحًا دقيقًا؛ لأنَّ كثرةَ الأخطاء العلميَّة عنده تُضعفُ ثِقَةَ الطلاب به، وقد تؤدي إلى استهتارهم بمعلِّمهم وبما يدعوهم إليه من الفهمِ والإتقان العلمي والحفظ والتطبيق، مما يؤدي إلى ضعف الاستفادة منه، وسوءِ المُخرَجاتِ التَّعليميَّة عنده.

وهو مسؤول أمامَ الله تعالى عن كلِّ كلمة يقولها، فلا بدَّ له أن يتحرَّى الحَقَّ والصَّوابَ، ويبتعد عمَّا سواهما[1].

خامسًا: معرفةُ علمِ نفسِ الطُّفولة والمُرَاهَقة:

ينبغي على المُعلِّم أن يتمتعَ بفهمٍ كاملٍ للأُسُسِ النَّفسية للتَّعلُّم، ويشمل ذلك: أسسَ التَّعلُّم الجيد، ونظرياتِ التعلُّم المختلفةَ وتطبيقاتها في مجال التَّدريس، والخصائصَ الجسمية والعقلية للطلاب، خاصَّة في المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها، فالتعامل مع الطلاب يختلف حسبَ المَرَاحل العُمْرِيَّة التي يَمُرُّ بها، ولكلِّ مرحلةٍ

(١) قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقتضياتُهَا العقليةُ والنفسيةُ[١].

كما يجب أن يمتلك المعلِّم القدرةَ على الاستفادة من معرفته لهذه الخصائص في تعامله مع طلابه في مواقف التَّدريس المختلفة، وكذلك في مواقف النشاط الأخرى خارج غرفة الصف، أو قاعةِ التَّعلُّمِ.

سادسًا: إتقانُ لغةِ التَّخاطبِ:

من الضروري جدًّا أن يتقن المُعلِّم لغةَ الطلاب التي يخاطبُهم بها؛ ليستطيعَ إيصالَ المعلومة إليهم بشكل صحيح، ويُلوِّنَ لهم في أساليب الخطاب، ويُوردَ المترادفاتِ عند عدمِ فهم الطلاب لبعض المفردَات، وإلا فلا يمكنُ أن يحدث التفاعلُ والإقناع المطلوبين في العمليَّة التَّعليميَّة[٢].

فإذا كانت لغةُ التَّخاطبِ في قاعَة الدرس هي العربيةُ فينبغي على المعلِّم أن يلتزم الفُصْحَى، ويبتعدَ عن التَّفَاصح واختيارِ المُفرَدات الصَّعبة والمهجورة، بل يختار منها الواضحَ المُتداولَ، لِيفهمَ الطلبةُ كلامَه، أما التحدث بالعامية واللهجات الدَّارجة فينبغي على المعلِّم أن يبتعدَ عنهما قدرَ الإمكان.

---

(١) وقد قال أمير المؤمنين عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حَدِّثُوا النَّاس بما يعرفون، أتحبون أن يُكَذَّب اللهُ ورسولُه؟» صحيح البخاري ١: ٥٩ برقم ١٢٧، وانظر: كشف الخفاء ١: ٢٢٦.

(٢) ومن حكمة الله تعالى أنه ما أرسل رسولاً إلا بلسان قومه، فقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ...﴾ [إبراهيم: ٤].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سابعًا : القدرةُ على الضَّبطِ والسيطرة:

المعلِّم الناجح هو ذلك الذي يتميَّز بالقدرة على ضَبط الطلاب والسيطرة على تصرفاتهم داخلَ قاعة الصف؛ ويضعَ الأمورَ في مواضعِهَا، فلا يلينُ حيث ينبغي عليه أن يشتدَّ لحسم المواقف، ولا يشتدُّ حيث ينبغي عليه التَّساهلُ والتَّغاضِي، بل يعطي كلَّ موقفٍ من المواقف ما يستحقُّهُ منَ الشدَّةِ واللين.

كما ينبغي عليه أن يكون محيطًا وعارفًا بأساليبِ العَبَثِ والشَّغبِ لدى بعض الطلاب، مُتَنَبِّهًا لحركاتهم، وإلا أصبحَ الصفُّ مَيدانًا للعبث والشَّغبِ والفوضى، مما يعودُ سَلبًا على عملية التعليم، التي لن تُؤتِي أُكُلَهَا في مثل هذه الأجواء المضطربة.

ثامنًا : العَدْلُ بين الطُّلاب:

العَدْلُ خلافُ الجَوْرِ، وهو القَصدُ في الأمور، وما قام في النفوس أنَّهُ مستقيم[(١)]، وهو الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتَّفْرِيط، وهو كذلك المساواةُ في المكافأة إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًا فَشَرٌ[(٢)].

وعَدْل المعلم بين طلابه هو من عوامل نجاحه، فلا ينبغي له أن يميل إلى فئة منهم دون فئة، ولا أن يفضِّل أحدًا على أحد، إلا بما يمتلكُه من ذكاء ونباهة وحرص على التعلم.

---

(١) انظر: الصحاح في اللغة، ولسان العرب، والقاموس المحيط، مادة: عدل.

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ٢: ٧٢؛ والتعريفات للجرجاني ١٩١ ـ ١٩٢؛ والتوقيف على مهمات التعاريف ٥٠٦ ـ ٥٠٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فلذلك ينبغي أن يعاملهم بطريقة واحدة يستوي فيها الجميع؛ فلا فرق بين غني وفقير، ولا قريب وغريب، ولا أبيض وأسود، بل كلُّهم في الحقوق والرعاية سواء.

كما ينبغي عليه أن يعطي كلَّ طالبٍ حقَّه من الاهتمام، والعناية، والدرجات، والمعزِّزَات الإيجابية، والنَّظَرات، ونحو ذلك، دونما ميل أو محاباة أو مجاملة لطالب على حساب الآخر[١].

تاسعًا: القدوة الحسنة[٢]:

ينبغي على المُعَلِّم أن يكون قدوةً لطلابه في الأخلاق الطيبة الحسنة والقيم الإسلامية، والسلوك السويِّ، والعمل الجادِّ المُخْلِص[٣]؛ لأنَّ عُيون الطلاب مفتوحةٌ عليه تَرْقُب تصرفاته

---

(١) وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ: ﴿وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ [الشورى: ١٥].

وقال أمير الشعراء أحمد شوقي في ذلك:

وإذا المعلم لم يكن عدلاً مشى ... روح العدالة في الشباب ضئيلاً

وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة ... جاءت على يده البصائر حولاً

(٢) قال عمرو بن عتبة لمؤدِّب ولده: «ليكن أولَ إصلاحك لولدي إصلاحُك لنفسك، فإنَّ عُيونهم معقودةٌ بك، فالحسنُ عندهم ما صنعتَ، والقبيح عندهم ما تركتَ، علّمهم كتابَ الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، رَوِّهم من الحديث أشرفَه، ومن الشِّعر أعفَّه، ولا تنقلهم من علم حتى يحكموه، فإنَّ ازدحامَ الكلامِ في القلب مشغلةٌ للفهم، وعلِّمْهُم سننَ الحُكَماء، وجنبهُم محادثةَ النِّساء، ولا تتكل على عذرٍ منِّي لك، فقد اتكلتُ على كفاية منك»، انظر: العقد الفريد ٢: ٢٧٢.

(٣) فالله تعالى يقول: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤]، وقد قال الإمام الغزالي مبينًا صفاتِ المعلم المرشد: «أن يكون عاملاً بعلمه، فلا يكذِّبُ قولُه=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأخلاقَه، فإن آنَسُوا منه خُلقًا حسنًا وسلوكًا سويًّا تَأسَوا وتأثروا به، وإن كانت الثانيةُ فإنَّه يكون قدوةً سيئةً لمن يقتدي به منَ الطلاب(١)، أو مَوْضعًا للانتقاد والاستهجان لتصرفاته من بعضهم الآخر.

عاشرًا: تَنمِيَةُ مَوَاهِبِ المُبْدِعين:

لا يخلو فَصلٌ من فصول الدِّرَاسة من بعض الطلبة المُتَميِّزين النَّابِهين، فلذلك ينبغي على المُعَلِّم أن يُوليَ هؤلاء الطلاب مزيدَ عنايةٍ واهتمام؛ لِيُنَميَ مواهبَهم، ويَصْقُلَ إبداعاتِهم، وذلك من خلال التَّشجيع والتَّوجيه، والتَّواصل الدَّائمِ معهم، وبذلِ موادِ المعرفة التي تُساعدهم على تطوير مواهبهم.

كما أنَّه منَ المُفيد أن يُعْلِمَ إدارتَه بأسمائهم، ويقترحَ الطُّرُقَ الفَعَّالَة لرِعَايتهم وصَقْل مواهبهم.

حادي عشر: فهم الاتجاهات العالمية وتأثيرها:

ينبغي على المُعَلِّم أن يكون مُدْرِكًا لِمَا يُحِيط حولَه من مُؤَثِّراتٍ

= فعلَه؛ لأنَّ العلمَ يُدركُ بالبصائر، والعملَ يدركُ بالأبصارِ، وأربابُ الأبصار أكثر، فإذا خالفَ العملُ العلمَ منعَ الرُّشدَ، وكلُّ من تناول شيئًا وقال للنَّاس لا تتناولوه فإنَّه سمٌّ مُهلك، سَخِرَ النَّاس بِهِ واتَّهموه، وزادَ حِرْصُهم على ما نُهوا عنه...، ومَثَلُ العالمِ المُرشدِ من المُسْترشدين مثلُ النَّقشِ من الطين، والظلِّ من العود، فكيف ينقش الطين بما لا نقش فيه، ومتى استوى الظلُّ والعودُ أعوجُ؟ ولذلك قِيل في المعنى:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم»،

انظر: إحياء علوم الدين ١: ٩٧ ـ ٩٨.

(١) قال أحدهم: «لا تعلموا أولادكم إلا عند رجلٍ حسنِ الدِّين؛ لأنَّ دينَ الصبيِّ على دينِ مُعَلِّمه». انظر: نظم التعليم عند المسلمين، لعارف عبد الغني، طبع دار كنان ـ دمشق، ط١/١٩٩٣م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فكريةٍ واتجاهاتٍ عالميةٍ، تُخَلِّفُ أثَرًا في نفوسِ الطُّلاب وعقائِدِهم، وطريقةِ تفكيرِهم، مُتَفَهِّمًا لِمَشاكلِ الحياة المُعَاصِرة، يستمع إلى اعتراضاتِ الطُّلاب وشُكُوكِهِم ومشاكلهم بِصَدْرٍ رَحْبٍ دونَ ضَجَرٍ ولا مَلل ولا إنكار، ويتتبعُ أسبابَهَا لِيعَالجَهَا بِحِكمَة ورَوِيَّةٍ.

ثاني عشر: مَحَبَّةُ الطلاب والإشفاقُ عليهم:

المُعلِّم كالأَب، فلذلك لا بُدَّ له من أن يكون مُحبًّا لطلابه، مُشفِقًا عليهم، مُتَفقِّدًا لأحوالهم، مُشَارِكًا لهم في حَلِّ مشكلاتهم، حتى يُصبحَ مَكمَنَ أسرَارِهم، ومَرْجِعَهُم في خَصَائصهم ومشكلاتهم، ومُعِينًا لهم في حاجاتهم، فينتج عن ذلك علاقةٌ وثيقةٌ بينه وبينهم؛ أساسها الأُخُوةُ والحُبُّ في الله تعالى[1].

** ** **

(١) ففي الحديث عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ...**». أخرجه أبو داود ١: ٣ برقم ٨؛ والنسائي برقم ٤٠؛ وابن ماجه ١: ١١٤ برقم ٣١٣؛ والدارمي ١: ١٨٢؛ وابن حبان في صحيحه ٤: ٢٧٩ ـ ٢٨٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

واجباتُ المُعلّم تِجَاه دِينِه ونَفسِه

أولاً : تصحيح العلاقة بينه وبين الله تعالى

ثانيًا : اتخاذ مهنة التعليم طريقًا وسبيلاً من سبل الدعوة إلى الله تعالى

ثالثًا : التحلي بالأخلاق الإسلامية الطيبة، والابتعاد عن أضدادها

رابعًا : تسخير اختصاصه بما يعود بالنفع على دينه وأمته

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

واجباتُ المُعلّم تِجَاه دِينِه ونَفسِه

أولاً : تصحيح العلاقة بينه وبين الله تعالى :

الحياة رِحلة، وأحلى ما فيها أن يَعرِف الإنسانُ ذاتَه، ويتَعرَّفَ إلى من لا غِنَى له عنه، مَن أنعمَ عليه بنعمتي الإيجادِ والإمدادِ، ألا وهو ربُّهُ وخالقُهُ عزَّ وجلَّ.

ولا بُدَّ للمُعلِّم الذي يبحثُ عن أسباب النَّجاحِ في الدُّنيا، أن يسلك سبيل الفَلاحِ والنجاح في الآخرة، ولا يتحققُ له ذلك إلا بالاستقامة على أمر الله تعالى، والتزام أوامره، والانتهاء عن نواهيه.

فإذا ما استقام على أمر الله تعالى، صلحت علائقُهُ مع النَّاس عمومًا، وعاش مطمئن القلب، مستقر النفس، سعيدًا، يملأ الإيمان بالله تعالى قلبَه رِضًا وقَناعة بما قُسم له من هذه الحياة[1].

---

(١) فقد قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]، وقال رَسُولُ الله ﷺ فيما يرويه عنه أبو هريرة: «**مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَن يَعْمَلُ بِهِنَّ**»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ الله، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا، وَقَالَ: «**اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُن أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُن أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلاَ تُكْثِرْ الضَّحِكَ فَإِنَّ=**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيًا : اتِّخَاذُ مهنَةِ التَّعليمِ طريقًا وسبيلاً من سُبُل الدَّعوة إلى الله تعالى :

التَّعليمُ فُرْصَة رائعةٌ للدَّعوَة إلى الله تعالى، ومن فضل الله تعالى على المُعَلِّم أن هيَّأَ له قلوبَ وعقولَ الطُّلاب، لتكونَ أرضًا خصبَةً يزرَعُ فيها من الخير ما يشاء، فلو أنَّ كلَّ معلِّم ـ أيًّا كان تخصُّصُهُ ـ اغتنمَ مهنَةَ التَّعليم طريقًا لدعوة النشئ المُسْلِم إلى الأخلاق الفاضلة، والعملِ الصالح، الذي ينفعُهُم وينفعُ مجتمعاتهم؛ لكان لذلك أثرٌ عظيم في تغيير المجتمع، والسيرِ به نَحْوَ الهِدَاية والرَّشادِ، حيث يرضى الله تعالى علينا جميعًا[1].

ثالثًا : التَّحَلِّي بالأخلاقِ الإسلاميَّة الطيِّبة والابتعادُ عن أضدادها :

المُعلِّمُ هو مَحلُّ القُدوَة بين طلابِه وأفرادِ مجتمعِه، وأنظارُ الجميعِ مُتَوجِّهَةٌ إليه، وهو أولى الناس بالتَّحلي بالأخلاق الطيبة الفاضلة، التي تجعل منه قُدوةً حسنةً للجميع، فيَلتزم الصِّدقَ والأمانة، والعِفَّة والحَياءَ، والصَّبر والحِلم، والرِّفق والأَناة، والهدوء والتَّواضع،

= **كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**». أخرجه الترمذي ٤: ٥٥١ برقم ٢٣٠٥؛ وأحمد في مسنده ٢: ٣١٠؛ وانظر: كشف الخفاء ١: ٤٤؛ قال عنه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم١٠٠: حديث حسن.

(١) وقد حثنا النبيُّ ﷺ على ذلك، فخاطبَ كلَّ مؤمنٍ قائلاً: «**بلِغُوا عني ولو آيةً**» أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو برقم ٣٢٧٤، وقال لعليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُبيِّنًا له عظيمَ فضلِ الدَّعوَة إلى الله تعالى: «**لأَن يَهديَ اللهُ بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النعم**» أخرجه البخاري عن سهل بن سعد ٣: ١٣٥٧ برقم ٣٤٩٨، وحمر النعم: هي الإبل الحمراء، وهي أنفس أموال العرب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونحوها من أخلاق حسنة.

ويبتعد عن كلِّ ما يناقضُ ذلك من كذب وخِداع، ورِياء ونفاق، وعُجب وكِبر، وغُرورٍ وفُحشٍ، وحِقدٍ وحَسد، وبُخلٍ وبَذَخٍ، وغِشٍّ ووقاحة، وتضجر وطَيش، وتسرعٍ وغَضَبٍ، ونحوها من أخلاق سيئة قبيحة(١).

رابعًا: تسخِيرُ اختصاصِه بما يَعُود بالنَّفع على دينه وأمَّته:

كلُّ مسلم في هذه الدُّنيا أينما كان، هو على ثَغْرَة من ثَغَرَات الإسلامِ، فلا ينبغي أن يُؤْتَى الإسلامُ من قِبَلِه بسبب إهماله وتقصيرِه، فلذلك ينبغي على المُعلِّم - أيًّا كان تخصُّصه - أن يُسَخِّرَ إمكاناته العلميةَ والعمليةَ لخِدمةِ دينه وأمته، ولا ينتظر أن يُطلَبَ منه ذلك، بل يبذل عِلمَهُ وجَهدَه بدافعٍ إيمانيٍّ، مُبتَغِيًا الأجرَ والمَثُوبةَ منَ الله تعالى، راغبًا في نفع أمته ومجتمعه الذي يعيش فيه(٢).

---

(١) فقد كان المُعلِّم الأوَّلُ ﷺ القدوةَ الحسنة لكلِّ معلِّم بعدَه، قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وكان من أحسن النَّاس وأعظمهم خُلقًا، وقد امتدح الله أخلاقه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وبيَّنَ رسولُ الله ﷺ خطرَ القُدوة عندما يكون سيءَ الخُلق فقال: «**إنَّ شرَّ الرِّعَاء الحُطَمَةُ**»، أخرجه مسلم عن عائذ بن عمرو ٣: ١٤٦١ برقم ١٨٣٠، ومعنى الحطمة: هو الظلوم الذي لا يرحم.

(٢) وقد بيَّن لنا الحبيبُ الأعظمُ ﷺ أنَّ أحبَّ الخَلق عند الله هو من ينفع عباده، فقال ﷺ عندما سُئل عن أحبِّ النَّاس إلى الله: «**أحبُّ العباد إلى الله تعالى أنفعهم لعياله**»، ذكره العجلوني في كشف الخفاء ١: ٥٣ وقال: رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن الحسن مرسلاً، وقد حكم الألباني بحسنه في صحيح الجامع برقم ١٧٢، وفي=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فمعلِّمُ الرِّياضيات يستطيع من خلال بعض النظريات أن يؤكِّد لطلابِه حقيقةً من حقائقِ الإيمان، ويبيِّنَ دِقَّةَ صُنعِ الله تعالى في هذا الكون، ومعلِّمُ الكيمياء يستطيع من خلال بيان خصائص المادَّة أن يَلفتَ الانتباه إلى أنَّ قدرةَ الله تعالى هي وراء هذا التنوعِ، وأن هذا التنوُّعَ لم يأت صُدفَةً ولا عَبَثًا، ومعلِّم العلومِ الطبيعيَّة يستطيع من خلال مادته أن يلفت انتباهَ طلبته إلى عظمة خَلقِ الله تعالى في الإنسان وما يحيط به من كائنات...، وهكذا جميعُ التَّخصُّصَات.

** ** **

= رواية: «**الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله**» ذكره العجلوني في كشف الخفاء ١: ٣٨٠ ـ ٣٨١ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو النعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعًا؛ وقد قال العجلوني: له طرق بعضها يقوي بعضًا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه طُلاّبِه

أولاً : الحرص على مصلحة الطلاب

ثانيًا : التشجيع المستمر للتعلم

ثالثًا : التنويع في أساليب التعليم

رابعًا : إزكاء حب القراءة والمطالعة والبحث العلمي في الطلاب

خامسًا : تنمية المواهب والإبداعات الكامنة في الطلاب

سادسًا : إحسان التعامل مع الطلبة حسب الفئات العمرية

سابعًا : الصبر على تعليم الطلاب وإفهامهم

ثامنًا : صحة المعلومات التي تطرح على الطلاب

تاسعًا : الحرص على أوقات الدروس والمحاضرات

عاشرًا : عدم إلجاء الطلاب إلى الدروس الخصوصية بشكل مباشر أو غير مباشر

ثاني عشر : العدل والمساواة بين الطلاب

ثالث عشر : لين الجانب والتواضع للطلاب

رابع عشر : إسداء النصح والإرشاد للطلاب

خامس عشر : بناء علاقات إيجابية مع الطلاب

سادس عشر : قبول هدايا الطلاب والمكافأة عليه

سابع عشر : التنسيق مع إدارة المؤسسة التعليمية للقيام بأنشطة ترفيهية للطلبة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه طُلاّبِه

أولاً : الحِرْصُ على مَصْلَحة الطُّلاب :

إنَّ نجاح المُعلِّم وتميُّزَه يُقاس بقدر الفائدة والنَّفع الذي يُحقِّقه في طلابه، فلذلك ينبغي على المُعلِّم أن يكون حَرِيصًا على نفع طلابه وإفادتهم في مجال تَخَصُّصه، فلا يبخل عليهم بمعلومة تنفعهم، ولا يتوانى ببذل جَهد يُحَسِّنُ من مُخْرَجات التَّعلِيم والتَّعلُم لديهم.

ثانيًا : التَّشجِيعُ المُستَمِرُ للتَّعلُّم :

تختلف الظروفُ الاجتماعية والثَّقافية والمَادية التي يعيشها الطُّلاب، فبعضُهم يَلقون دَعمًا اجتماعيًّا ومعنويًّا وماديًّا من قِبَلِ أهليهم وذويهم لِمَواصلة التَّعلُم، والبعض الآخر قد لا يلقى ذلك لأسباب متعددة، قد تكون اجتماعيةٌ كانفصال الأبوين أو ضَعف الرَّوابط الأُسرية، أو ثقافيةٌ كجهل الوالدين والبيئة المحيطة، أو ماديَّةٌ كفقر الأُسرة وانشغالها بتأمين لُقمَة العَيْش، ففي مثل هذه الظروف ينبغي على المُعلِّم أن يُمَارس دورَهُ التَّربوي في تشجيع هؤلاء الطُّلاب لمواصلة التعلم، من خلال التَّوجيه والدَّعم المعنوي، أو الماديِّ من خلاله أو من خلال أصحاب الخير والمعروف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثًا : التَّنويعُ في أساليب التَّعلِيم :

إنَّ التزام المُعلِّم بطريقة واحدة في التَّدريس يؤدي إلى ملل وسآمة الطلاب؛ لأنَّ النفوس تُحب التنويع والتلوين، فلذلك ينبغي على المعلِّم أن ينوِّع ويلوِّن في أساليب التَّعلِيم، فيتنقل في أسلوبه من التقرير والإلقاء، إلى التفاعل والحوار، ثم إلى القصص والأمثال التي تُثبِّت المَعلومة وتقربُهَا، ثمَّ إلى المُمَارَسة والتَّكرار.

ولا بُدَّ من التَّأكيد على أنَّ سلوك المُعلِّم لأسلوب التعلِيم التَّفَاعلي الذي يكون للطالب فيه دورٌ إيجابي في الوصول إلى المعلومة أولى وأفضل بكثير من أسلوب التقرير والإلقاء، حيث يقتصر دورُ الطَّالب في أسلوب التقرير والإلقاء على التلقي السلبي الذي لا يُنَمِّي في الطالب مهاراتِ التَّعلُم الكافية.

كما أنَّ استعمالَ الوسائل التَّعليمية المساعدة يندرج تحت التنويع في أساليب التعلِيم، التي من شأنها أن تُحَسِّنَ من أداء المعلِّم، وتُسَهِّلَ في إيصال المعلُومة إلى عقول الطلبة، وذلك كاستخدام السَّبُّورة بأنواعها، أو اللوحاتِ التَّوضيحيَّة، والمُجَسَّمَات، أو برامجِ العروض التقديمية في الحاسب الآلي، أو غير ذلك.

رابعًا : إزكاءُ حُبِّ القِرَاءة والمطالعةِ والبَحثِ العلميِّ في الطلاب :

إنَّ من أفضل ما يمكنُ أن يَغرِسه المُعلِّم في نفوس الطَّلبة هو حُبُّ القِرَاءة والبَحث العلميِّ، وهذا ما يُسَمَّى بتعليم المُتَعلِم كيفيةَ التَّعلُّم، فالمُعلِّم لن يبقى مع الطالب في كلِّ أوقاته، كما أنَّ الطالب لن يبقى مع معلِّمه في كلِّ الأوقات، فلذلك ينبغي على المُعلِّم أن ينمِّيَ في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طلابه حُبَّ القراءة والمطالعة، ويرشدَهُم إلى ما يقرؤون وما يطالعون، ويشجعَهم كذلك على اقتناء الكُتب، والمَجلاَّت العلميَّة الهادفة، ويقيم بينهم المسابقات التي تجعلهم يتنافسون في الإكثار من القراءة والمطالعة(١).

خامسًا: تنميَةُ المَوَاهِبِ والإبداعات الكَامِنَة في الطُّلاب:

بِذْرَة الإبداع موجودةٌ كامنةٌ عندَ أكثر الطَّلبة، والفَرق بين الطالب المُبدع وغيره: أنَّ الأوَّل تَوَفَّرَت له الظروفُ المُوَاتية لِنُموِّ إبداعه وظهوره، والآخرُ لم تتوفَّر له هذه الظروف، فلذلك ينبغي على المُعلِّم ـ إن آنسَ من بعض طلابه تميزًا ـ أن يسعى لتنمية إبداعاتِهم ومواهبَهم بالتَّشجيع والتَّواصل المُسْتمر، كما ينبغي عليه أن يُطلِعَ إدارةَ الهيئة التَّعليميَّة التي يعمل لديها على ذلك؛ لتبذلَ ما بوسعها لِرِعَاية هؤلاء الطلبة والاعتناء بهم، مع ضرورة إبلاغ أولياء أمور الطلبة بذلك؛ ليمارِسوا دَورًا إيجابيًّا فاعلاً في تنميّةِ المَوَاهب والإبداعات عند أبنائهم.

سادسًا: إحسانُ التَّعاملِ مع الطَّلبةِ حسبَ الفئاتِ العُمْرِية:

تَختلف مُتَطلباتُ التَّعاملِ معَ الطَّلبة حسبَ المَرَاحلِ الدِّراسيَّة والفِئات العُمرية التي ينتمون إليها، فكلُّ مرحلة عُمْرِية لها أسلوبٌ يختلف عن غيرها من المراحل؛ وذلك لاختلاف المُقتَضيَاتِ العقليَّة والنَّفسيَّة لكلِّ مَرْحَلة.

---

(١) فأمَّة الإسلام أُمَّة علمٍ وقِرَاءة، ومما يؤكِّد ذلك أن أول آية أنزلت على نبينا محمد ﷺ هي: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولذلك ينبغي على المُعلِّم أن يُتقِنَ التَّعاملَ معَ الطلبة وَفقَ مُتطلباتِ المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، وهذا يَستدعي منه أن يكون على علمٍ ودِرَايَةٍ بما يُسمَّى في عِلم التَّربية بـ: (علم نفس الطفولة والمراهقة).

سابعًا: الصبرُ على تعليم الطَّلاب وإفهامِهِم:

المُعلِّم مُربٍّ للأجيال فلذلك ينبغي عليه أن يَصبرَ على تعليم الطُّلاب وإفهامهم، ولا يتذمَّرَ من إعادة الشرح والبيان إذا طُلِبَ منه، ولا يُبدِي كذلك انزعاجَهُ إن عَبَّرَ الطَّلبةُ عن عدم فهمِهم، ويُحذّرُ من وصفِهِم بالبَلادة وعدمِ الفَهم، بل عليه أن ينوِّع أساليبَ الشرح ويَتَنَزَّل في أسلوبه حتى يفهمَه الطَّلبةُ، ويستعين بضرب الأمثلة على ذلك.

والمُعلِّم النَّاجح هو ذلك الذي يُكَلِّم طلابَه على قَدرِ فهمِهم ومستوى عقولهم، ولا يَطرح عليهم ما لا يستطيعون فهمَهُ؛ لأنَّ ذلك قد ينفِّرُهم من التَّعلُّم، أو يُثِيرُ في أنفسهم الإنكارَ لتفاوت المِعيَار، وليس كلُّ ما يُعلم يُقال[1].

ثامنًا: صحة المعلومات التي تطرح على الطلاب:

المُعلِّم مُؤْتَمن على عقول ومشاعر أبناء المُسْلمين، فلا يَجُوز له أن يُلقي عليهم معلومةً ما إلا بَعدَ أن يتأكَّد من صِحتهَا.

ولا بُدَّ للمُعلِّم من استحضَارِ واستشعار مسؤوليتَه أمامَ اللهِ تعالى

---

(١) قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لاَ تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلاَّ كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً» رواه مسلم ١: ١١، وانظر: إحياء علوم الدين ١: ٩٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن كلِّ كَلِمَة يقولُها، ممَّا يدفعُه لِتَحرِّي الحَقَّ والصَّواب، والابتعادَ عمَّا سِواهُمَا[١].

أمَّا إن استهتر المُعلِّم بعقول الطَّلبة وكَثُرَتْ أخطاؤه العلميَّة أمامَهم، فليَعلَم أن ثِقَة الطُّلاب ستضعف به، وتضعف معها الاستفادة منه.

تاسعًا: الحِرْصُ على أوقات الدُّروس والمُحَاضرات:

الوقتُ المُحدَّد للدَّرس أو المُحاضرة هو من حقِّ الطُّلاب، فلا ينبغي للمُعلِّم أن يَتَساهَل بهذا الحَقِّ فيُضيعه على طلابه، كأن يأتي مُتأخِّرًا، أو يتغيَّب عن الدَّرس بغير سبب، أو غير ذلك.

كما أنَّه لا يجوز للمُعلِّم أن يُضيعَ وقت الحِصَّة الدِّراسيَّة بتوافِه الأمور، أو بحاجاته الخاصَّة، كأن يُضيع الوقتَ بتصحيح أوراقِ الاختباراتِ أو الأبحاث أو الدفاتر، أو يشتغلَ بكتابة أمرٍ خاصٍّ له، أو يتحدَّثَ مع أحدِ زُملائِه المُدَرِّسين في أمورِه الخاصَّة، أو يتركَ هاتفَهُ النَّقالَ مفتوحًا ويقومَ بالرَّدِّ على ما يَرِدُ إليه من مكالمات، أو غير ذلك.

عاشرًا: عدمُ إلجاءِ الطُّلاب إلى الدُّروس الخُصوصيَّة بشكل مباشر أو غيرِ مباشر:

من أمانة المُعلِّم أن يُعطِي الطَّلبة مفرداتِ المَنهج المقرَّر كاملاً،

---

(١) قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولا يقصِّر بالشرح والتَّوضيح أثناء إعطائه؛ لكي لا يلجأ الطالبَ بالحَالِ أو القَالِ إلى البحث عمَّن يُعينُه على فَهمِ مُفردَات المنهج أو بعضِه، ممَّا يُسَمَّى بالدُّروس الخُصُوصيَّة، أو دروس التَّقوية.

بل عليه أن يُعزِّزَ في الطُّلاب تركيزَ الانتباه للفهم، ممَّا يُغني الطالبَ عن الدُّروس الخصوصيَّة، التي تضيعُ المالَ والوَقت.

حادي عشر: تقديرُ آراءَ الطُّلاب وعدمُ استهْجَانِ أقوالِهِم:

ليس بالضرورة أن يكون رأيُ الطَّلبة صوابًا في كلِّ الأحيان، بل يكفي أن يعبِّرَ الطَّالب عن رَأيه ويُخْرِجَ مكنوناتِ نفسِه، وهنا يَبرُز دورُ المُعلِّم في أن يتلقى هذه الآراء بالتقدير دون استهجان وتأفف، فإن كان الرَّأيُ صوابًا وحقًّا أقرَّه وأثنى على صاحبه مُشجعًا ومُعزِّزًا، وإن كان خَطًا صحَّحَهُ وصوَّبَهُ، ولم يستهجن ولم يعنف قائلَه، بل يستعمل أسلوبَ الحكيم في بيان خطأِ هذا الرَّأي بصورة غير مباشرة، وذلك بأن يَطرح الصَّوَاب دون تعليقٍ على الخطأ، فيتبيَّن للطالب خطأُ رأيِه من خلال ما سمعَه من مُعَلِّمه.

ثاني عشر: العَدلُ والمُسَاواة بينَ الطَّلبة:

إنَّ عيون الطُّلاب مفتوحةٌ على تصرُّفَات مُعَلِّميهم، تَرْقُب حركاتِهم وكلماتهم ونظراتهم، فلذلك ينبغي على المُعلِّم أن يكون عَدْلاً بين طلابِه، فلا يظهر ميلَهُ لطالبٍ دون طالب مهما كانت الدَّوافع، بل لا يُفرِّق بينَهم في النَّظَرَات والبَسَمَات، وكذلك الحَوافِزُ الإيجابيَّة أو السلبيَّة، ويعامِلُ الجميعَ على قَدَمِ المُسَاوَاة[1].

---

(١) فقد قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المُقْسِطِين على مَنابرَ من نُورٍ عن يمينِ الرَّحمن عزَّ وجلَّ،=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالث عشر : لِينُ الجانب والتَّواضع للطلاب :

للقلوبِ مفاتيحُ، ومن أهم مفاتيحِها التَّواضع ولِينُ الجانب، والقلوبُ مَفطورة على حُبِّ من أحسن إليها، وعلى بُغض من أساء إليها، وعندَما يُحْسِنُ المُعلِّم التَّعامل مع طلابه مُتَحلِّيًا بالتَّواضع ولين الجانب فإنَّه بلا شك يدخل إلى قلوبهم بلا استئذان، فيستفيدوا من علمه وأخلاقه معًا.

أما إذا كان المُعلِّم مُتَعاليًا مُتَرفِّعًا أَنِفًا، صعبَ المَنَال، فإنَّ نفوسَ الطُّلاب تَنْفُر منه، وبالتالي تَضعُفُ الاستفادة منه مهما كان يملك من العلم والإمكانات(١).

رابع عشر : إسداء النصح والإرشاد للطلاب :

لا ينبغي أن يقتصر دورُ المُعلِّم على الجانب المعرفي فحسب، بل عليه أن يمارس دورَهُ في التَّوجيه والإرشاد للأخلاق الفاضلة، والسلوك القويم، وأن يقدِّم النُّصحَ لطلابه فيما ينفعهم في الحال والمآل(٢)، كما عليه أن يعالج أخطاء الطُّلاب بالتي هي أحسن،

= **وكِلتَا يديه يمينٌ، الذين يَعدِلُون في حكمِهم وأهليهم ومَا وَلُوا»**، أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٣: ١٤٥٨ برقم ١٨٢٧.

(١) فقد قال الله لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقال له أيضًا: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]؛ وقال رسول الله ﷺ: : **«إنَّ اللهَ أوحى إليَّ أن تَواضَعُوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يَبغي أحدٌ على أحدٍ»**، رواه مسلم ٤: ٢١٩٨ برقم ٢٨٦٥.

(٢) قال رسول الله ﷺ: **«الدِّينُ النَّصيحة»**، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: **«لله ولرسوله ولكتابه**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيتعامل معهم كما يتعامل الأب الشفيق الرَّفيق مع أبنائه، الذين يريد لهم الخير، ويدفع عنهم الشرَّ[١].

خامس عشر: بناءُ علاقةٍ إيجابيَّةٍ مع الطُّلاب:

المُعلِّم النَّاجح هو ذاك الذي يبني علاقاتٍ إيجابيَّة مع طلابه، فيبادلُهم المودَّة والاحترام والتَّقدير، سواء كان ذلك داخلَ المؤسَّسة التَّعليميَّة أو خارجَها، ويبذلُ لهم التَّحيَّة والسَّلام إذا التقى بهم؛ ليكون لهم قدوةً ويعوِّدهم على ذلك، ويكسرَ حاجزَ الخوفِ في نفوسهم، فيباسطُهم في بعض الأحيان؛ ليشعرَهم بقربه منهم، كما يسأل عن أحوالهم، ويعود مريضَهم، ويساهم بمساعدة المُحتاج منهم[٢].

فإذا ما نجح المُعلِّم بذلك أصبحَ محلَّ ثقةِ الطُّلاب ومحبتِهم، وامتدت تلك العلاقةُ الإيجابيَّةُ لتتجاوزَ سني المراحلِ الدراسيَّة، وتصبحَ علاقةَ صداقةٍ ومودَّة وتواصل لا تنتهي إلى آخر العمر[٣].

ولأئمة المسلمين وعامتهم»، أخرجه مسلم عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١: ٧٤ برقم ٥٥.

(١) قال الإمام الغزالي في صدد الحديث عن واجبات المعلم: «أن يزجر المتعلمَ عن سُوء الأخلاق بطريق التَّعريض ما أمكن ولا يُصرِّح، وبطريق الرَّحمة لا بطريق التوبيخ، فإنَّ التَّصريح يهتك حجابَ الهَيبة، ويُورِثُ الجُرْأة على الهُجوم بالخلاف، ويهيِّجُ الحِرصَ على الإصرار»، إحياء علوم الدين ١: ٩٥.

(٢) انظر: تذكرة السامع لابن جماعة ص٦٥.

(٣) وكم من علاقة محبَّة ومودَّة قامت بيننا وبين من نحب من أساتذتنا لحسنِ تعاملِهم ودَماثة أخلاقهم، واستمرت حتى بعد سني التحصيل لتصبح صداقةً ومودةً، نسأل الله تعالى دوامها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سادس عشر : قَبُولُ هديةِ الطَّلبة والمُكافأة عليها :

يَتحبَّبُ بعضُ الطُّلاب إلى معلميهم فيُقدِّمُوا لهم الهَدايا في بعض المناسبات، إمَّا بتوجيهٍ من الأهل؛ لِيغرِسوا حُبَّ وتقديرَ المُعلِّم في نفوس أبنائهم، وإمَّا من جهة الطلاب أنفسِهم؛ لِيُعبِّرُوا عن حُبِّهم وتقديرِهم لِمُعَلِّمِهم.

وعلى المُعلِّم في مثل هذه الحالةِ أن يقبل هديتهم ويشكرَهم عليها، مع الاحتياطات الكاملَة في ذلك، وعدم الإيحاء بها، ثم يقوم بعد ذلك بمكافأتهم، فَيُقَدِّمُ لهم هديةً مقابلَ هديتهم(١).

وقد حَذَّر العلماءُ أن يُتَّخَذَ التَّعليم سبيلاً للطَّمع بمالِ الطلبةِ أو استغلالهم في خدمتِه أو غير ذلك(٢).

كما على المُعَلِّم أن يَحْذَرَ أن تُتَّخذَ الهديَّةُ من قِبَلِ بعض الطلاب مطية لابتزازه، ليلبي لهم مطالبَهم، ويحققَ لهم غاياتهم التي تتنافى مع الدَّورِ والواجب المَنُوط به، كأن يكشف لهم عن أسئلة الامتحان، أو يزيدَ لهم في الدَّرَجاتِ بدون استحقاقٍ، أو ينجحَهُم في مادته التي

أما بعض المعلِّمين ممن لم يمتلكوا القدرةَ على بناء تلك العلائقِ الإيجابية، فإنهم نُسُوا بمجرد انتهاء العام الدراسيِّ، وإن ذُكروا فإنَّما يُتَنَدَّرُ ببعض فعالِهم وتصرفاتِهم.

(١) فقد كان ﷺ يقبل الهدية ويكافئ عليها، وقال ﷺ: «**تهادوا تحابوا**» أخرجه الطبراني في الأوسط ٧: ١٩٠ برقم ٧٢٤٠؛ وانظر كشف الخفاء ١: ٣٨١؛ وكان من هديه ﷺ أن يقبل الهدية ويثيب عليها كما في صحيح البخاري عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٢: ٩١٣ برقم ٢٤٤٥.

(٢) انظر: تذكرة السامع لابن جماعة ص١٩، وقد قال عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية واليوم رشوة»، صحيح البخاري ٢: ٩١٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سَقَطُوا بها، أو غير ذلك مما لا يخفى على المعلم الفطن الذي يخاف الله تعالى[١].

سابع عشر: التنسيق مع إدارة المؤسسة التعليمية للقيام بأنشطة ترفيهية للطلاب:

للأنشطة التَّرفيهيَّة دورٌ كبيرٌ في دَفع العمليَّة التعليميَّةِ بالاتجاه الإيجابي الصحيح، كما أنَّها تُمَتِّنُ العلاقةَ القائمة بين الطلاب ومعلِّمهم، فلذلك ينبغي على المعلِّم بالتَّنسيق مع إدارة المؤسسة التعليمية أن يُنَظِّمَ رَحَلاتٍ وأنشطةً ترفيهيَّةً خارجيَّة.

** ** **

(١) وعند ذلك تصبح الهدية ضربًا من ضروب الرشوة المحرمة، وقد قال النبي ﷺ: «**لعنة الله على الراشي والمرتشي**». عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة، أخرجه أبو داود ٣: ٣٠٠؛ والترمذي ٣: ٦٢٢ وقال: حديث حسن صحيح؛ وابن ماجه ٢: ٧٧٥؛ والحاكم ٤: ١١٥ برقم ٧٠٦٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الرابع

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه زُمَلائِهِ المُعَلِّمِين

أولاً : الاحترام والتقدير

ثانيًا : العفو عن الإساءة

ثالثًا : التواضع وعدم الترفع عليهم

رابعًا : التعاون المتبادل معهم

خامسًا : تجنب المراء والجدال معهم

سادسًا : تجنب الحسد والمنافسة غير الشريفة

سابعًا : تَجَنُّبُ الحسد والمُنَافَسَة غيرِ الشرعية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الرابع
واجباتُ المُعلِّم تِجَاهَ زُمَلائِهِ المُعَلِّمين

أولاً: الاحترام والتقدير:

الاحترام وتقدير الآخر قيمة من القِيَم الإنسانية الرَّاقية، تنسجم مع التَّكريم الذي خصَّ الله تعالى به بني آدم، بقوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ [الإسراء:٧٠]، وقد علَّمَنَا رسولُ الله ﷺ هذه القيمة حتى مع الأعداء، فحين أرسل كتبه إلى الملوك خاطب كلاً منهم بوصفه الذي هو فيه، فمن ذلك أنه خاطب هرقل بقوله: «**بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله وَرَسُولِهِ إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى...**»[(١)].

والمعلم أولى الناس بالتَّحلي بهذا الخُلق العظيم، ولذلك ينبغي عليه أن يُحْسِن التَّعامل مع زملائه المعلمين على أساس من الاحترام والتقدير المُتبادل، ويَحْذَر أشدَّ الحَذَرِ انتقاصَ واحد منهم، أو الاستخفاف به أو بعلمه وخبرته[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري ١: ٧ برقم ٧؛ ومسلم ٣: ١٣٩٣ برقم ١٧٧٣.

(٢) فقد قال رسول الله ﷺ مُحذِّرًا من ذلك: «**بحسب امرئ من الشرِّ أن يَحْقِرَ أخاه المُسلم، كلُّ المسلم على المسلم حرام دمُه ومالُه وعِرضُه**»، أخرجه مسلم عن أبي هريرة ٤: ١٩٨٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيًا : النَّصيحةُ لا الفَضيحة :

من طبيعة الإنسان أن يقع في الخطأ والنِّسيان[١]، فإذا ما بَدَرَ من أحد الزُّمَلاء خطأٌ أو سوءُ تصرُّف، أو سهوٌ عن واجب أو نسيان، فلا ينبغي للمُعلِّم (إن كان يتولَّى مُهمةً إشرافية) أن يتعامل مع ذلك بالتَّشهير والفضيحة والانتقاص، بل الواجب عليه شرعًا وعرفًا أن يسلك مسلك النُّصح والتَّوجيه، ويتحلَّى بِغَضِّ الطَّرْف والسِّتر، ويتعامل مع الآخرين كما يُحبُّ أن يعامِلُوه[٢].

ثالثًا : العَفو عن الإساءة :

وصف الله عبادَه المتقين المُستحقين لجناتٍ عرضها السموات والأرض ببذل المال في سبيله، وكتم الغيظ، والعفو عن الناس، فقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣ - ١٣٤]، كما بيَّن بأن العفو يقرِّب الإنسان من تقوى الله تعالى فقال: ﴿وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

---

(١) وقد قال أحدهم:

وما سُمِّيَ الإنسانُ إلا لِنَسْيه ... ولا القلبُ إلاَّ أنَّهُ يَتَقَلَّبُ

(٢) وهذا ما أرشد إليه الحبيبُ الأعظمُ ﷺ بقوله: «**الدِّينُ النَّصيحَة**»، قلنا: لمن يا رسولَ الله؟ قال: «**لله ولرسوله ولكتابِه ولأئمة المسلمين وعامتهم**». أخرجه مسلم عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١: ٧٤ برقم ٥٥؛ وقال ﷺ: «**من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة**» أخرجه البخاري ٢: ٨٦٢ برقم ٢٣١٠؛ ومسلم عن أبي هريرة ٤: ٢٠٧٤ برقم ٢٦٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والعفو عن إساءة المسيء ليس ضَعفًا ولا مَذَلَّة، بل هو رِفعة وعِزٌّ لمن تحلى به، والإنسان لا يبلغ مبلغ الحكماء العظماء إلا إذا اتَّصف بالحِلم والعفوِ عن إساءة المسيء، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ**»(١).

ولذلك ينبغي على المُعلِّم إن بَدَرَ من أحد زملائه خطأٌ أو سُوءُ تصرُّف أن يقابله بالعفو والصَّفح، ولا يحمل ذلك في قلبه فيدفعُه إلى العداوة وحُبِّ الانتقام والتَّشَفِّي، مما يتناقض مع الأخلاق الفاضلة التي ينبغي على المُعلِّم أن يتحلَّى بها.

ففي العفو رحمة بالمسيء، وتقدير لجانب ضعفه البشري، وامتثال لأمر الله تعالى، وطلب لرحمته وغفرانه ورضاه، كما أنَّ فيه توثيقًا للروابط الاجتماعية وتقوية لها، وكسبًا لقلوب الناس، وزرعًا للقيم والفضائل بين أفراد المجتمع المسلم.

رابعًا: التَّواضعُ وعدم الترفع عليهم:

التواضع خلق عظيم، ولا يزيد الله تعالى صاحبَه إلا عزًّا ورِفعَة ومكانة في قلوب الآخرين، ومِن تواضُعِ المُعلِّم لزملائه: أن لا يترفَّعَ عليهم بما آتاه اللهُ من علم، مُظهرًا إعجابَهُ بنفسه وإمكاناته، وكذلك لا يستخفُّ بإمكاناتهم العلمية، ولا يستهجنُ أقوالهم وآراءهم، بل

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب برقم ٢٥٨٨؛ والترمذي في البر والصلة برقم ٢٠٢٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عليه أن يحفظَ حقَّهم، ويحترمَ رأيَهُم، ويبادلَهم النُّصحَ والمشورةَ، مع لينٍ في الجانب، وهَضمٍ للذَّاتِ، ورحَابةٍ في الصَّدرِ، وإشراقةٍ في الوجه(١).

خامسًا: التعاون المتبادل معهم:

أمَرَ اللهُ تعالى عبادَه المؤمنين بالتعاون على الخير، فقال: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾ [المائدة:٢]، كما حثَّ رسولُ الله ﷺ على ذلك فقال: «**واللهُ في عَونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَوْنِ أخيهِ**»(٢).

فينبغي على المُعلِّم أن يتعاوَن مع إخوانِه المُعلِّمين، ويمتلكَ روحَ الفريق، وذلك لتتضافرَ الجُهودُ، ويتجلَّى تعاونُهم فيما يلي:

أ ـ تبادل الوسائل التَّعليميَّة، كاللوحات التَّوضيحية، والعُروض التَّقديميَّة، والتَّجارِب المخبريَّة، والكتب والمراجع والمصادر...، وغير ذلك.

ب ـ الاستفادة من خُبْرَات زملائه ممن سبقه في ميدان التعليم، وتكوَّنت لديه تجربةٌ أوسع في التَّعامل مع الطلاب، فيتشاورُ معهم

---

(١) وقد قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ قد أوحى إليَّ: أن تَوَاضَعوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يَبْغي أحدٌ على أحد**»، أخرجه مسلم عن عياض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤: ٢١٩٨ برقم ٢٨٦٥؛ وقال ﷺ فيما يرويه عن ربه: «**الكِبرياءُ رِدَائي، والعَظَمَةُ إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما قذفته في النَّار**»؛ أخرجه أبو داود برقم ٤٠٩٠، وابن ماجه برقم ٤١٧٤، وهو صحيح.

(٢) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ٢: ٢٠٧٤ برقم ٢٦٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيما يطرأ له من مواقف.

ج ـ العمل الجماعي فيما بينهم، للوصول إلى الغاية المنشودة.

سادسًا : تَجنُّبُ المِرَاءِ والجَدَلِ مع الزُّملاء :

لا ينبغي للمُعلِّم أن يدخل مع زُملائه في مِرَاءٍ وجدلٍ عقيم[(١)]، لا يعود عليهم إلا بالشرِّ، وفسادِ المَودَّةِ فيما بينَهم، ويُقصَدُ بالمِرَاءِ هنا: أن يَعتَرِضَ على كلامِ الغيرِ بإظهار خَللٍ فيه، إمَّا في اللفظ وإمَّا في المعنى وإمَّا في قصدِ المُتكلمِ، وليس ذلك لمصلحةٍ، إنَّمَا بقصدِ التَّرفعِ بإظهار العلمِ والفضلِ، والتهجم على الغير لإظهار نقصه وضعفه[(٢)].

سابعًا : تَجَنُّبُ الحسد والمُنَافَسَة غيرِ الشرعية :

الحسد محرَّم وكبيرة من الكبائر، وهو أوَّل خطيئة عُصِي اللهُ تعالى بها، عندما حسد إبليسُ آدمَ عليه السلام، كما أنَّ أوَّل جريمةِ قتلٍ في

---

(١) وقد حثنا رسولُ الله ﷺ على ترك المِرَاء فقال: «**أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا**...» أخرجه أبو داود عن أبي أمامة ٤: ٢٥٣ برقم ٤٨٠٠؛ والترمذي عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحسنه برقم ١٩٩٣؛ والنسائي ٦: ٢١؛ كما حذَّرَنا رسولُ الله ﷺ من الجدل وبيَّن بأنَّه سببُ الضلالِ فقال: «**مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلاَّ أُوتُوا الْجَدَلَ**»، أخرجه أحمد في مسنده ٥: ٢٥٢؛ والترمذي ٥: ٣٧٨ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ برقم ٣٢٥٣؛ وابن ماجه ١: ١٩.

(٢) يقول الإمام الغزالي رحمه الله: «المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة والإفحام، وإظهار الفضل والشرف والتشدق عند الناس، وقصد المباهاة والمماراة، واستمالة وجوه الناس، هي منبع جميع الأخلاق المذمومة عند الله، المحمودة عند عدو الله إبليس» انظر: إحياء علوم الدين ١: ٧٦؛ والمستخلص في تزكية الأنفس لسعيد حوى ص٣٩١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بني آدم إنَّمَا كانت بسبب الحسد، عندما قرَّب ابنا آدم عليه السلام قُربانًا فتُقبِّل من أحدهما ولم يُتَقبَّل من الآخر، فقام بقتل أخيه من أجل ذلك.

وقد قال رسول الله ﷺ ناهيًا عن التَّحاسد: «**لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا**»(١)، وقال ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ**»، أَوْ قَالَ: «**الْعُشْبَ**»(٢).

وقد قال معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كلُّ النَّاس أقدرُ على رِضَاه إلا حاسدَ نعمةٍ، فإنَّه لا يرضيه إلا زوالُهَا»(٣)، ولذلك قيل:

كلُّ العداواتِ قد تُرجى إماتتُها إلا عداوةَ من عادَاك من حَسدِ

فلا يجوز للمُعلِّم أن يقع في الحَسد المُحرَّم لزملائه، وذلك بأن يتمنَّى زوالَ النِّعمَة التي أنعم الله تعالى بها على أحدهم، فيزاحمَهُ وينافسه عليها، ويَكيد له وينصب له الشِّبَاك.

أما كان ذلك من قبيل الغِبْطَة، بأن يتمنَّى أن يُكرمه اللهُ تعالى بما أكرم به زميلَه، مع عدم تمنِّي زوالِ النِّعمةِ عنه، فهذا لا حرج فيه،

---

(١) أخرجه البخاري ٥: ٢٢٥٦ برقم ٥٧١٨؛ ومسلم عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤: ١٩٨٣ برقم ٢٥٥٩.

(٢) أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤: ٢٧٦ برقم ٤٩٠٣، وانظر كشف الخفاء ١: ٣١٩.

(٣) انظر: المستخلص في تزكية الأنفس لسعيد حوى ص١٧٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهو من قبيل التَّنافسِ على الخير، والمسابقة إليه.

وقد دعانا اللهُ إلى ذلك وحثَّنا عليه فقال: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المنافقون:٢٦]، وهو ما أشار إليه رسولُ الله ﷺ بقوله: «**لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه اللهُ مالاً فَسَلَّطَهُ على هَلَكَتِه في الحَقِّ، ورَجلٌ آتاه اللهُ تعالى عِلمًا فهو يعمل به ويعلِّمُه النَّاسَ**»(١).

** ** **

(١) أخرجه البخاري ١: ٣٩ برقم ٧٣؛ ومسلم ١: ٥٥٨ برقم ٨١٥.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الخامس

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه أولياءِ الطّلبَةِ

أولاً : التواصل مع أولياء أمور الطلبة

ثانيًا : وصف أحوال الطلبة لأوليائهم بصدق وشفافية

ثالثًا : الاستماع لآراء أولياء أمور الطلبة ومقترحاتهم واعتراضاتهم

رابعًا : عدم إرهاق أولياء الأمور بكثرة الطلبات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الخامس

واجباتُ المُعلّم تِجَاه أولياءِ الطّلبَةِ

أولاً : التَّواصلُ مع أولياءِ أمورِ الطَّلبة :

التَّعليم عملية مُتكاملة يتطلَّبُ نجاحُهَا تضافرَ جهودِ جهاتٍ مُتعدِّدَة، تتمثَّل في المُعلِّم والإدارة والأسرة والمجتمع من جهة، والطالب من جهة أخرى، ومن الوسائل الإيجابية المُفيدة في العملية التَّعليميَّة تواصلُ المُعلِّم مع وَلِيِّ أمر الطَّالب، ليَكون على بيِّنَة من أوضاع ولده، ويَتَعَاون مع المُعلِّم لِتَحسِين المستوى الدراسي لولده، وتجاوزِ العَقبَات التي تَحُول دونَ ذلك.

كما أنَّ معرفة المُعلِّم للظُّروف المُحيطَة بالطَّالب داخلَ أسرته له دور كبير في حَلِّ المشاكل التي تَبْرُز عند الطالب، سواء كانت تعليميةً أو سلوكية.

فإذا قامَ هذا التَّواصلُ بصورة إيجابيَّةٍ فاعلةٍ بين المُعلِّم وأولياء أمور الطلبة تحسَّنت مُخرَجاتُ التَّعليم، وانتقلَ المُعلِّم من كَونه مُدَرِّسًا لمادةٍ فَحَسب، إلى مُرَبٍّ يعالجُ بعضَ المشاكل التي تُحيط بالطالب، وتؤثِّرَ على قُدرَاتِه وسلوكياته[1].

---

(١) وهذا من قبيل التعاون على البر والتقوى الذي دعانا الله تعالى إليه بقوله: ﴿وَتَعَاوَنُواْ=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

= عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ [المائدة: ٢].

ومما قرأته من القصص الواقعية الذي تؤكد ضرورة معرفة أحوال وظروف الطلبة وأثر ذلك في العملية التعليمية: أن معلمة للصف الخامس وقفت ذات يوم وألقت على التلاميذ جملة: إنني أحبكم جميعًا، وهي تستثني في نفسها تلميذًا يُدعى: (تيدي)، فملابسُه دائمًا وسخة، ومستواه الدراسي متدن جدًا، وهو منطو على نفسه، وهذا الحكم الجائر منها كان بناء على ما لاحظته خلال العام الدراسي، فهو لا يلعب مع الأطفال وهو في حالة كآبة دائمة مع مظهر بائس، وكانت المعلمة تجدُ مُتعة في تصحيح أوراقه بقلم أحمر لتضع عليها علامات x بخط عريض، ثم تكتب عبارة راسب في الأعلى.

ذات يوم طُلِب منها مراجعة السجلات الدراسية السابقة لكل تلميذ، وبينما كانت تراجع ملف (تيدي) فوجئت بشيء ما، فقد كتب عنه معلم الصف الأول: (تيدي) طفل ذكي موهوب يؤدِّي عملَه بعناية وبطريقة منظمة، ومعلم الصف الثاني: (تيدي) تلميذ نجيب ومحبوب لدى زملائه ولكنه منزعج بسبب إصابة والدته بمرض السرطان، أما معلم الصف الثالث كتب: قد كان لوفاة أمه وقع صعب عليه، وقد بذل أقصى ما يملك من جهود لكن والده لم يكن مهتمًا به، وإن الحياة في منزله سرعان ما ستؤثر عليه إن لم تتخذ بعض الإجراءات، بينما كتب معلم الصف الرابع: (تيدي) تلميذ منطو على نفسه لا يبدي الرغبة في الدراسة، وليس لديه أصدقاء وينام أثناء الدرس.

هنا أدركت المعلمة (تومسون) المشكلة وشعرت بالخجل من نفسه، وقد تأزم موقفها عندما أحضر التلاميذ هدايا عيد الميلاد لها ملفوفة بأشرطة جميلة ما عدا الطالب (تيدي)، كانت هديته ملفوفة بكيس مأخوذ من أكياس البقالة، تألَّمت المعلمة وهي تفتح هدية (تيدي) وضحك التلاميذ من هديته، وهي: عقد مؤلف من ماسات ناقصة الأحجار وقارورة عطر ليس فيها إلا الربع، ولكن كفَّ التلاميذ عن الضحك عندما عبَّرت المعلمة عن إعجابها بجمال العقد والعطر وشكرته بحرارة، وارتدت العقد ووضعت شيئًا من ذلك العطر على ملابسها، ويومها لم يذهب (تيدي) بعد الدراسة إلى منزله مباشرة بل انتظر ليقابل معلمته، وقال لها: إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي، عندها انفجرت المعلمة بالبكاء لأن (تيدي) أحضر لها زجاجة العطر التي كانت والدته تستعملها ووجد في معلمته رائحة أمه الراحلة، منذ ذلك اليوم أولت اهتمامًا خاصًا به، وبدأ عقله يستعيد نشاطه، وبنهاية السنة أصبح (تيدي) أكثر التلاميذ تميزًا في الفصل، ثم وجدت السيدة =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيًا : وصفُ أحوالِ الطَّلَبَة لأوليائهم بِصدقٍ وشَفَافيَّة :

على المُعلِّم أن يكون صادقًا عند تواصُلِه مع أولياء الطَّلبة في وصف حال أولادهم، ولا ينبغي له أن يزيِّن للأهل أنَّ أداء ولدِهم على ما يُرَام، وهو يعلم خلافَ ذلك؛ رغبةً منه في استرضائِهم وكَسبِ ودِّهِم.

كما لا ينبغي له أن يَحُطَّ من شأن طالبٍ جيد، نكايةً فيه أو في أوليائِه، أو رغبةً في أن يَطْلُب منه وليُّ الطَّالب إقامة دروسٍ خاصَّةٍ خارج إطار المؤسَّسَة التعليميَّة؛ ليَحصُلَ من خلال ذلك على منفعَةٍ ماديَّة، مما يَخْدِشُ في رسالته التعليميَّة، ونزاهتِهِ الشخصيَّة.

ثالثًا : الاستماعُ لآراءِ أولياء أمورِ الطَّلبة ومقترحاتِهِم واعتراضاتِهِم :

إذا كانتِ النَّصيحةُ وقولُ كلمة الحقِّ من ديننا وقيمنا، فعلى المُعلِّم أن يُحْسن الاستماعَ لآراء أولياء أمور الطَّلبة ومقترحاتهم ونصائحهم، ويضعَ ذلك موضعَ التنفيذِ إن كانت تلك الآراءُ والمُقترحاتُ تعودُ على العمليَّة التعليميَّة بالنَّفع، مع الأخذ باعتبار إمكانيةَ تطبيقها والعمل بها.

= مذكرة عند بابها للتلميذ (تيدي) كُتب عليها أنها أفضل معلمة قابلها في حياته، فردت عليه أنت من علمني كيف أكون معلمة جيدة، بعد عدة سنوات فُوجئت هذه المعلمة بتلقيها دعوةً من كلية الطب لحضور حفل تخرج الدفعة في ذلك العام موقعة باسم: ابنك تيدي، فحضرت وهي ترتدي ذات العقد وتفوح منها رائحة ذات العطر. واليوم أصبح تيدي ستودارد أشهر طبيب في العالم، ومالك مركز (ستودارد) لعلاج السرطان. فلنعتبر ولنتأمل!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما ينبغي عليه أن يتقبَّل شكاوى أولياء الأمورِ بصدرٍ رَحْبٍ، مُتَحلِّيًا بالحِلم والصبر ولينِ الجَانب، فإن استبان له صَوَابُ رأيهم ووِجهَةِ نظرِهم، فعليه أن يبديَ تقبُّلَه لنُصحِهم، ويشكرهم على ذلك، وإن بدا له غيرُ ذلك حاورَهم بالتي هي أحسن، وشكرهم على تفاعلهم وتواصلهم[١].

رابعًا: عدمُ إرهَاق أولياءِ الأمورِ بكثرة الطَّلَبَات:

ليس كلُّ النَّاسِ في سَعَة من المال وفراغ من الوقت، ولذلك ينبغي على المُعلِّم أن يراعيَ ظروفَ النَّاس، فلا يُرهق كاهلَ الأهلِ بكثرة المَطالب والمُطالبات، ويقتصر على ما تمسُّ الحاجة التعليميَّة إليه، ولا يكلف طلبته بشيءٍ زائد عن ذلك، كما لا يكلِّفهم من الأنشطة والوسائل ما يشقُّ عليهم فعلُه وإحضارُه، إلا إذا لَمَسَ رغبةً من الطالب لذلك واستعدادًا.

** ** **

(١) وفي هذا الباب ينبغي أن يحمل المعلم ذلك على أنه من باب التناصح والتواصي بالحق الذي أمرنا الله تعالى به، لا من باب تتبع الأخطاء والعثرات، وقد قال سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رحم الله من أهدى إليَّ عيوبي»، انظر: سنن الدارمي ١: ١٦٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السادس

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه مهنتِهِ في التّعلِيم والتّأليف

أولاً : إعطاء المهنة حقها

ثانيًا : تنمية الذات في مجال التخصص

ثالثًا : تطوير المهارات بحضور الدورات

رابعًا : متابعة المستجدات في مجال التخصص

خامسًا : الابتعاد عن كل ما يخل بقدسية مهنة التعليم

سادسًا : المشاركة العلمية بكتابة المقالات والنشرات والكتب في ميدان تخصصه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السادس

واجباتُ المُعلّم تِجَاهَ مهنتِهِ في التّعلِيم والتّأليف

أولاً : إعطاءُ المِهنَةِ حقَّهَا :

معرفة قيمة ما يقوم به المُعلِّم ومحبتُه له، هما اللذان يعطيانِه تحفيزًا ودفعًا مُستمِرًّا ليبذلَ قُصَارى جهده في أداء دوره الفاعل، ولذلك لا ينبغي له أن يشغل نفسه بأمور وأعمال أخرى تقلِّلُ من جَودةِ أدائه، وتوقفُ مسيرةَ تطويرِه لذاته، فالإنسان لا يستطيع أن يُبدِع في مجال إن وزَّع جهودَه وبعثرها في مجالات متعددة(١).

كما لا ينبغي للمُعلِّم أن يجعل مِهنَة التعلِيم طريقًا للحصول على المال والجَاه والشهرة فَحْسب، بل رسالة يبتغي بها وجه الله تعالى أولاً، ونفع أبناء المسلمين ثانيًا(٢).

ثانيًا : تطويرُ الذَّاتِ في مجال التَّخصُّصِ :

لا ينبغي للمُعلِّم أن يقتصر على ما عندَه من معلومات، ويكتفي بما تلقَّاه أثناء دراسته الأكاديميَّة، بل الواجبُ عليه أن يُطوِّرَ ذاته بالقراءة والمطالعة والتَّعلُّم المستمر؛ لأنَّ العلم لا نهايةَ له(٣)، ومهما

---

(١) وكما قال الله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب: ٤].

(٢) انظر: تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة ص١٩ ـ ٢٠.

(٣) فالمعلم الذي يريد أن يحقق ذاته ويُحْتَرم من قِبَل تلاميذه فعليه أن يطالب نفسه في كل=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أُوتي الإنسان من العلم فما أُوتي منه إلا قليلاً[١]، والمعلم الذي لا ينمو في مهنته باستمرار يصدأ[٢].

«وغزارَة المادَّة العلميَّة هي أحد عناصر الكفاية الخاصَّة للمُعلِّم، وتظهر أهميَّة ذلك من خلال مَيلِ المُتعلِّمين وحُبِّهم وإعجابهم وإقبالهم على مُعلِّمهم؛ لِمَا يجدونه عنده من حُسن تصرُّفٍ في أطراف البحث، وغزارة في المادَّة التي يدرِّسها»[٣]، فلذلك ينبغي على المُعلِّم أن يتطلَّع دائمًا للأفضل، وأن يستزيد من العلم والخبرة في مجال تخصُّصه، جاعلاً قولَ الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤] دليلاً له ودافعًا للاستزادة من العلم والمعرفة، وقد رُوي عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال:«**منهومان لا يَشْبعان: طالبُ علم، وطالب دنيا**»[٤].

ثالثًا: تطويرُ المَهَارَاتِ بحضُورِ الدَّورَات:

لا شَكَّ أنَّ حضور الدورات في المَعَارِف الرَّافدة لاختصاص المُعلِّم تُطَوِر من مهاراته، وتجعلُه أكثرَ فاعليَّة وأداءً، فلذلك لا بدَّ

= يوم باستفادة علم جديد، ويحاسبها على ما حصَّله...، وتكون ملازمة الاشتغال بالعلم مطلوبه ورأس ماله. انظر: دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين للدكتور محمد منير سعد الدين ص١١٣.

(١) كما قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

(٢) انظر: دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين للدكتور محمد منير سعد الدين ص١١٣.

(٣) المصدر السابق ص١١٢.

(٤) أخرجه الطبراني والبزار عن ابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهو في مجمع الزوائد ١: ١٣٥، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢: ٣٨٠ وبين بأنه يتقوى بمجموع طرقه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للمُعلِّم في هذا العصر مع توسُّعِ المعارف، والانفجار المعلوماتيِّ الذي يشهدُه العالم، من أن يُطوِّر من مهاراته بحضور الدورات التي تساعده على تحسين أدائه، كأن يحضر دورة في الحاسب الآلي[1]؛ ليتقن استخدامَ جهازِ الحاسب الآلي والبرامج المساعدة في التعليم، أو يحضر دورة في مهارات الإلقاء، أو دورةً لإتقان اللغة الإنكليزية إن لم يكن يتقنها، أو دورةً في التَّخطيط ورسم الاستراتيجيات، أو غيرَ ذلك...، مما يُعتبر رافداً إيجابيًّا له في مجال تخصُّصِه.

رابعًا: متابعةُ المُستَجِدَّاتِ في مجال التَّخَصُّصِ:

تتبُّعُ المُستَجدَّاتِ، والاطِّلاعُ على آخر الأبحاث والدِّرَاسات، في ميدان التَّخصُّصِ، هو في غاية الأهميَّة للمُعلِّم، لتكون معلوماتُه ومعارفُه في حالة تَجديد مُستمر، ويتحقق له ذلك من خلال ما يلي:

١ـ حضور المؤتمرات والندوات التي تتعلق بمجال تخصُّصِه، أو المشاركةُ فيها، أو متابعةُ أخبارها ما لم يستطع حضورَها.

٢ـ الاشتراك في المجلاَّت العلميَّة والدَّورِيَّات التي تَرفُد تخصُّصه وتُنمِّيه.

٣ـ التَّعرُّف على المواقع الإلكترونية العلميَّة والتَّعليميَّة في مجال تخصُّصِه، والتَّواصل معها.

خامسًا: الابتعادُ عن كلِّ ما يُخِلُّ بقدسية مِهنَة التَّعلِيم:

ينبغي على المُعلِّم أن يَصُون نفسَه حقَّ صيانتها، فيبتعدَ عن كلِّ

---

(١) أو ما يسمى اليوم بـ: الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سلوك يُخِلُّ بقدسيَّة مهنة التَّعليم، ويترفَّعَ عن دَنِيءِ المَكاسِب ورذيلِها طَبعًا، وعن مكروهها عادَة وشرعًا، ويتجنَّبَ مواضعَ التُّهَمِ وإن بَعُدَت، ولا يفعلَ شيئًا يتعينُ نقصَ مروءة، أو ما يستنكر ظاهرًا، وإن كان جائزًا باطنًا، فإنه يعرِّضُ نفسَه للتُّهَمَة...، ويوقعُ النَّاس في الظُّنُون المَكروهة...»[(١)].

سادسًا: المشاركةُ العلميَّة بكتابةِ المقالات والنَّشرات والكتب في ميدان تخصصه:

المُعلِّم المُتَميِّز لا يتوقَّف عند حَدِّ التَّعليم للطلبة بين جُدْرَان الفُصول فحسب، بل ينتقل إلى ميدانٍ أوسع وعالم أرحب، وذلك لِيَستفيدَ من علمه وتجربته كلُّ أفرادِ المجتمع، فليجأ إلى كتابة المقالات في الصحف والمجلات والدَّوريَّات، مما يعود على أفراد المجتمع بالنَّفع والإفادة.

فإذا ما اتَّسَع أُفُقُهُ واطلاعُه في مجال تخصُّصه، وآنسّ من نفسه قدرةً وتمكُّنًا على أن يُقدِّم لزُملائه ومجتمعه بحثًا لم يُسبق إليه، يُثري ثقافَتهم، ويُصحِّح مسيرتهم، فعند ذلك يَشتَغِل بالتَّصنيف والجمع والتَّأليف، ممَّا يُثَبِّتُ علمَه، ويُوقِفُه على حقائقِ الفنون ودقائق العُلوم، ولينتقلَ بعد ذلك في مجال تخصُّصِه من التَّبعيَّة والتَّقليد، إلى الإبداع والتَّجديد[(٢)].

** ** **

(١) انظر: تذكرة السامع لابن جماعة ص١٩ ـ ٢٠.

(٢) انظر: المصدر السابق ص٢٩ ـ ٣٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السابع

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه أُسرَتِهِ ومجتمَعِهِ

أولاً : الاهتمام بالأسرة وعدم إهمالها بسبب الانشغال بالتعليم

ثانيًا : ممارسة دور فاعل وبناء في مسيرة الإصلاح للمجتمع

ثالثًا : بذل العلم لكل راغب به من أبناء مجتمعه

رابعًا : حمل همِّ الأمَّة، ومشاركته الفاعلة في تحقيق آمالها وتخفيف آلامها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السابع

واجباتُ المُعلِّم تِجَاهَ أُسرَتِهِ ومجتمَعِهِ

أولاً : الاهتمامُ بالأُسرة وعدمُ إهمالِهَا بسبب الانشغال بالتَّعليم :

لا ينبغي أن تدفع كثرةُ مُتَطلباتِ التَّعليم وأعباؤه المُعلِّمَ إلى التَّقصير بحقِّ أهلِه وأولادِه وزوجِه، مما قد ينعكس سلبًا على حياته الاجتماعية، وتنشأ المشاكل الزوجيَّة نتيجةً لذلك، وقد تسوءُ تربيةُ الأولادِ بسبب الغياب الطويل للأب عن البيت، وانشغاله بمهامِّ عملِه.

فلذلك يجب على المُعلِّم (الزوجِ والأبِ) أن يُخصِّصَ لأسرته وأولادِه وقتًا مُحدَّدًا في كلِّ يوم، يُلبِّي فيه حاجاتِهم الماديَّة والمعنويَّة، فيجلس معهم ويستمع منهم، ويحل مشاكلهم، ويبقى على علم وتواصل بكلِّ ما يدور في رِحاب أسرته[(١)].

ثانيًا : ممارسةُ دورٍ فاعلٍ وبنَّاءٍ في مسيرة الإصلاح للمجتمع :

المُعلم عضوٌ بارِز ومؤثِّرٌ في المُجتمع[(٢)]، وهو مسؤولٌ أكثرَ من

---

(١) فقد قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾[التحريم: ٦]، وقال رسول الله ﷺ: «**كفى بالمرء إثمًا أن يضيِّع من يقوت**»، أخرجه أبو داود في الزكاة، باب: في صلة الرحم ٢: ١٣٢ برقم ١٦٩٢ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ والحاكم في المستدرك ١: ٥٧٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وانظر كشف الخفاء ٢: ١٤٧.

(٢) قد يكون الواقع خلاف ذلك، لأن بوصلة المجتمعات المتخلفة انحرفت عن مسارها=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

غيره عن بِنَاء المجتمع وتقدُّمه وإصلاحه، فلذلك ينبغي عليه أن يعمل ما في وِسعه لتحقيق مطالبِ المجتمع الذي يعيش فيه، فيُقدِّمَ علمَهُ وخِبرَته في الحياة على أحسن وجه ممكن، ويعلم أنَّه مُعلِّمُ النَّاس مهما اختلفت أجناسُهُم وألوانُهُم ومعتقداتُهم.

كما ينبغي عليه أن يخالطَ النَّاس ويقيم معهم علاقات اجتماعية إيجابية نافعة، ويعيشَ همومَهُم وحاجاتهم ولا ينعزل عنهم، وأن يعاملهم بمكارم الأخلاق، وينمِّي فيهم حبَّ التَّعاون والعمل المشترك، ويبادلهم الرَّأي والمشورة، ويتشارك معهم في الأعمال الاجتماعيَّة والأنشطة الثقافيَّة والخيريَّة(١).

ثالثًا: بذلُ العِلمِ لكلِّ راغبٍ به من أبناء مجتمعه:

التَّربية والتَّعليم هما من أبرزِ وظائفِ ومهامِّ الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وقد أخبرنا اللهُ تعالى أنَّ بعثةَ النبيِّ الخاتم عليه الصلاة والسلام إنَّما كانت لتعليم النَّاس وتربيتهم، وإخراجِهم من ظُلمَة جهلهم، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، وأعلَنَ ذلك رسولُ الله ﷺ بقوله:

= الصحيح، إلا أن الحقيقة هي هذه، والمجتمعات إنما تعلو بقدر تحسن وارتفاع مستوى التعليم فيها. فليتأمل.

(١) فقد قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**»، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ص١٤٠ برقم ٣٨٨؛ وأحمد في المسند ٢: ٤٣٣ برقم٥٠٢٢؛ والترمذي في السنن ٣: ٥٩٩ برقم ١٣٠٨؛ وابن ماجه برقم ٤٠٣٢، وهو صحيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

«إنَّ الله لم يبعثْنِي مُعَنتًا ولا مُتَعَنتًا، ولكنْ بعثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا»(١).

وقد أدَّى رسولُ الله ﷺ رسالته في التعليم على أكملِ وجهٍ وأتمِّه، ولكي يضمن انتقالَ رسالته ومبادئه لأمته من بعده حَرَّم كتمانَ العلم وأخبر عن عقوبة ذلك، فقال ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّارٍ»(٢).

ولذلك لا ينبغي للمُعلِّم أن يَكتُم عِلمًا، ولا أن يبخلَ على سائل بإجابةٍ(٣)، ولا أن يطلب مقابل علمه عِوضًا من الدُّنيا، خصوصًا إذا كان العلمُ ممَّا يتعلَّق بأمور الدِّين والعقيدة(٤)، بل يَبُثُّ علمَهُ مُبتَغيًا بذلك وجه الله تعالى(٥)، فإن جاءه شيءٌ من الدُّنيا من غير مسألة منه

---

(١) أخرجه مسلم في الطلاق رقم ١٤٧٨.

(٢) أخرجه أبو داود في العلم برقم ٣٦٥٨؛ والترمذي في العلم واللفظ له، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ برقم ٢٦٤٩؛ وابن ماجه في المقدمة برقم ٢٦٤.

(٣) هذا في حال معرفته للجواب، وتأكُّده منه، وإلا فلا تجوز له الإجابة عما لا يعلم.

(٤) فقد ذم الله تعالى علماء بني إسرائيل الذي أكلوا الدنيا بالعلم والدين فقال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾، [آل عمران: ١٨٧]، وقال يحيى ابن معاذ: «إنما يذهب بهاء العلم والحكمة إذا طلب بهما الدنيا» انظر: إحياء علوم الدين ١: ١٠٢، وقال ابن قيم في إعلام الموقعين ٤: ٢٣١: «أما أخذه الأجرة فلا يجوز له، لأن الفتيا منصب تبليغ عن الله ورسوله، فلا تجوز المعاوضة عليه، كما لو قال له: لا أعلمك الإسلام أو الوضوء أو الصلاة إلا بأجرة، أو سئل عن حلال أو حرام فقال للسائل: لا أجيبك عنه إلا بأجرة، فهذا حرام قطعًا ويلزمه ردُّ العوض ولا يملكه ...».

(٥) ولا يعني هذا أن لا يكون له وظيفة في ميدان تخصصه يتكسب منها ليكفي نفسه ومن يعول، بل المقصود هو ما يقدمه لمجتمعه في غير أوقات العمل من درس، أو استشارة، أو سؤال.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولا تَعَرُّضٍ أَخَذَهُ، فهو رزق ساقه الله تعالى إليه[١]، أمَّا أن يكون جمعُ المال والحصول على الرَّغبات دون بذلٍ وتضحيات غاية مطلبه، فهذا مما يَقدَحُ في إخلاصه وأمانته في أداء رسالته[٢].

رابعًا: حَملُ هَمِّ أمتِهِ، ومشاركتُه الفاعِلَةُ في تحقيق آمالِهَا وتخفيف آلامها:

أهميَّةُ المَوقع، وحَجمُ المسؤولية المُلقَاة على كاهل المُعلِّم، يُحتِّمَانِ عليه أن يدْرِكَ واقعَ أمتِهِ، فيسعى لتحقيق آمالها وتطلعاتها، كما يسعى لتخفيف آلامِهَا وأحزانِها، ولا ينفصل عن واقعه.

ولا يتحقق ذلك إلا ببذل ما يستطيعه من جهد لتسير أمتُهُ في طريق الإصلاح والارتقاء، ويبحث عن مكامن القوَّة في أمته فيبرزها ويغذيها ويقويها، وعن نقاط الضعف فيشارك في علاجها، التنبيه إليها، والتحذير من الوقوع فيها، وخاصة في مجال الأعمال الخيرية والدعوة إليها، والإسهام فيها[٣].

---

(١) ففي الحديث عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ**»، أخرجه الحاكم في مستدركه ٢: ٧١ برقم ٢٣٦٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ١٠٠ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنهما قالا: من بلغه معروف من أخيه، وقال أحمد: عن أخيه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) «إن المعلمين الصالحين هم أولئك الذين يَعلَمُون ما لهم وما عليهم، بينما أهل الأهواء من المعلمين يعلمون فقط ما هو بصالحهم» انظر: نظم التعليم عند المسلمين لعارف عبد الغني ص١٦٠.

(٣) وقد بيَّن لنا الحبيبُ الأعظمُ ﷺ أن أحب الخلق عند الله هو من ينفع عباده، فقال ﷺ=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

= عندما سئل عن أحب الناس إلى الله: «**أنفعهم للناس، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مؤمن، تكشف عنه كربًا، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعًا...**»، أخرجه الطبراني في الكبير والصغير والأوسط، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم ٣٦؛ قال الألباني عن الحديث في صحيح الجامع الصغير برقم ١٧٦: حسن.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثامن

واجباتُ المُعلِّم تِجَاه المُؤسّسَة التعليميّة

أولاً : المحافظة على سمعة المؤسسة التعليمية

ثانيًا : الالتزام بقوانين وأنظمة المؤسسة التعليمية

ثالثًا : إسداء النصح والتعاون مع إدارة المؤسسة التعليمية

رابعًا : المحافظة على ممتلكات المؤسسة التعليمية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثامن

واجباتُ المُعَلِّم تِجَاهَ المُؤسّسَة التعليميّة

أولاً : المُحَافَظةُ على سُمْعَة المُؤسَّسَة التَّعليميَّة :

إنَّ من أبرزِ عوامل نجاح المؤسَّسة التَّعليميَّة وارتفاعِ اسمها هو امتلاك كادرٍ من المُعلِّمين الأكفاء المُتميِّزين، فالمُعلِّم هو المحور الأهمُّ في العمليَّة التَّربويَّة، كما أنَّ وجودَ هؤلاء المُعلِّمين في المؤسَّسة هو عاملُ جذب، ومَحْطُ نظرٍ لجميع أفراد المجتمع الذين يبحثون عن مؤسسة تعليميَّة رائدة.

أمَّا إذا افتقرت المؤسَّسة التعليميَّة إلى توفير المُعلِّمين الأكفاء، فإنَّ الفشل وسوءَ السُّمْعَة سيكون غالبًا من نصيبها، مهما كانت تمتلك من أسباب ومقوماتِ النَّجاح الثَّانوية، كالمبنى الجميل الواسع، ووسائل النقل، والتقنيات الحديثة، وغير ذلك.

ولذلك ينبغي على المُعلِّم أن يُحَافظ على سُمعَة المُؤسَّسة التعليمية التي يعمل فيها، من خلال اجتهاده ونشاطه وفاعليته، وتطويره المستمر لذاته، وحرصه على إفادة طلابه والرُّقي بهم نحو النَّجاح والتَّفوُّق.

ثانيًا : الالتزامُ بقوانين وأنظمةِ المُؤسَّسَة التَّعليميَّة :

لكلِّ مُؤسَّسة وهيئة ودائرة أنظمتُها وقوانينها، التي يخضع لها كلُّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العاملين فيها، فلذلك ينبغي على المُعلِّم أن يلتزمَ بقوانين وأنظمة المُؤسَّسَة التَّعليميَّة التي ينتسب إليها ما لم تخالف شرع الله تعالى، وأن يكون انتماؤه لها انتماءً قويًّا، يحمله على أن يكون إيجابيًّا في التَّعامل مع القائمين على إدارة المُؤسَّسَة التعليميَّة، مُبتعِدًا عن أسلوب المُخَالَفَة والمُعَاندة، مُتَجَاوِزًا رَغباته وغاياته النَّفسيَّة والشَّخصيَّة، التي قد تنعكسُ سَلبًا على علاقته مع المُؤسَّسَة، كما تؤثِّر في مستوى أدائِه التَّعليميِّ، بسبب عدم قناعتِه ورِضاه عن بعضِ أنظمة وقوانين المُؤسَّسَة التَّعليميَّة التي ينتسب إليها(١).

ثالثًا: إسداءُ النُّصح لإدارة المُؤسَّسَة التَّعليميَّة:

النَّصيحة وقولُ كلمة الحقِّ هي من ديننا، وهي من حقِّ المُسلم على المُسلم، وصدق النُّصح من كمال الدِّين والإيمان، وقد قال رسول الله ﷺ: «**الدِّين النَّصيحةُ**»، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولرسولِه ولكتابِه ولأئمةِ المسلمين وعامتِهم**»(٢)، وإدارة المُؤسَّسة التَّعليميَّة تندرج في جملة من ذكرهم رسول الله ﷺ.

---

(١) وقد حثنا رسول الله ﷺ على الوفاء بالشروط إن لم تخالف نصًّا شرعيًّا فقال ﷺ: «**المسلمون ثمَّ شروطهم ما وافق الحق من ذلك**»، أخرجه الحاكم في المستدرك عن أنس وعائشة ٢: ٥٧ وهو صحيح، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن رافع بن خديج ٤: ٢٧٥؛ أما إن كانت هذه الأنظمة والقوانين تخالف شرع الله تعالى فلا طاعة، فقد قال رسول الله ﷺ: «**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**»، أخرجه أحمد في المسند ١: ١٣١ برقم ١٠٩٥؛ وذكره الهيثمي في المجمع ٥: ٤٠٧ وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه مسلم عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١: ٧٤ برقم ٥٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فينبغي على المُعلِّم إن لَمَسَ بعضَ الأخطاءِ من إدارة المُؤسَّسَة التعليمية التي ينتمي إليها أن لا يكون معْوَل هدمٍ لها، بل ينبغي عليه أن يبادر بالنُّصحِ للقائمين عليها، بما يُصحِّحُ من مسارها، وينهض بأدائها، إلى المستوى اللائق الذي يطمح إليه كلُّ العاملين في المؤسَّسات التَّربويَّة النَّاجحة.

رابعًا : التَّعاون للمحافظةِ على ممتلكات المُؤسَّسَة التَّعليميَّة :

إنَّ المُعلِّم جزء هام من المؤسَّسة التعليميَّة التي ينتمي إليها، فلذلك ينبغي عليه أن يتعاون مع الإدارة في الحفاظ على ممتلكاتها ومقتنياتها، من أجهزةٍ مخبريَّة، وحواسيب، وأثاث، وغير ذلك.

وذلك ببث الوَعي بين طلبته، وتوجيههم إلى أهميَّة ذلك، وأن عليهم أن يحافظوا على كلِّ ما يُحيط بهم من مُمتلكات، وما يستخدمونه وينتفعون به من مرافق وأجهزة، وغير ذلك، وأنَّ ذلك إنَّما هو مِنَ الوَفاء للمؤسَّسة التي تمنحُهم العِلم والمعرفة[1].

** ** **

(١) وكما قال الله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠]؛ وقال رسول الله ﷺ: «**ثم لا يشكر الله من لا يشكر الناس**» أخرجه أبو داود ٤: ٢٥٥ برقم ٤٨١١ واللفظ له؛ والترمذي ٤: ٣٣٩ برقم ١٩٥٤ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

أخيرًا: وبعد هذه الجولة الطويلة في الحديث عما ينبغي على المعلم أن يتصف به ويسعى إليه، أقول ومن باب الإنصاف لكلٍّ من سلك مسلك التعليم: إن المجتمع لم يعط المُعلِّم حقَّه، ولم يرعه الرعاية التي يستحقُّها، ولذلك لا بُدَّ من تصحيح نظرة المجتمع لمهنة التعليم، ولمكانة المُعلِّم.

فالنَّظرَة الدُّونِيَّة لمهنة التعليم في هذا الزمن، مع عدم الاهتمام والرِّعاية للمُعلِّم، سببٌ كبير من أسباب إحجام المُتفوِّقين في دراستهم للدُّخول في هذا الميدان، كما أنَّها العامل الأبرز في عدم ظهور المُبدعين من المُعلِّمين، وذلك لانصراف أصحاب المُعَدَّلات العالية إلى التَّخصُّصَات التي تلقى رواجًا ماديًا، وتقديرًا اجتماعيًا، كالطب والهندسة وإدارة الأعمال، وما شابهها.

كما أن نظرة المجتمع إلى التعليم، وسوء الأحوال المادِّيَّة للمُعلِّمين، دفعت الكثير ممن يجد الرغبة في الانخراط في مهنة التَّعليم إلى أن يُحْجِمَ عنها إلى غيرها من التَّخصُّصات.

بل إنَّ كثيرًا ممن يُمَارسُون مِهنةَ التَّعليم لم ينخرطوا فيها نتيجةً لحبِّهم وقناعتهم التامَّة بها؛ إنما لأنَّهم وجدوا أنفسهم بعد الحصول على الثانوية العامَّة أمامَ خيارات ضيِّقة بسبب حصولهم على درجات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

متدنية لا تؤهلهم للانتساب إلى الاختصاص الذي يحبون[١]، فاختاروا ما اختاروه من تَخَصُّصٍ بسبب ذلك، ولذلك أقترح أن يُعاد النَّظر في صياغة شروط ومعايير الدُّخول إلى الكلِّيات العلميَّة، وأن يكون الشرط الأساسيُّ للقبول هو التفوُّقُ في مجال التَّخصُّص الذي يريد أن يدخله الطالب، إضافة إلى الرغبة الذاتية لديه.

مع أهمية تصحيح نظرة المجتمع إلى مهنة التعليم، وأن نغرِس في أذهان الجميع أنَّ التَّعليم هو أشرف عمل يقوم به الإنسان؛ فهو عمل الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، بل إن تطوُّر المجتمعاتِ ورُقِيَّهَا مرهُونان بتطور التَّعلِيم وتأهيل المعلمين الأكفاء المتميزين.

ولعلَّ في تجربة اليابان وما وصلت إليه من تقدُّم تقنيٍّ وحضاري بعد أن خرجت من الحرب العالميَّة الثانية مدمرةً مهزومةً، أكبرُ دليلٍ على أهميَّة دورِ المُعلِّم في نهضة المجتمع.

فقد سُئل إمبراطور اليابان ذات يوم عن أسباب تقدم دولته في هذا الوقت القصير، فأجاب: «بدأنا من حيث انتهى الآخرون، وتعلَّمنَا من أخطائهم، ومَنَحْنَا المُعلِّم حصانةَ الدُّبلوماسيِّ وراتبَ الوزير».

فموقع المُعلِّم عندَهم يأتي بعد الإمبراطور مباشرة، بحيث يسبق بذلك وزراء ونوَّابًا وعسكريين وسياسيين ودبلوماسيين وغيرهم، وهذا ما يفسِّر سرَّ نهضة وتفوُّق اليابان العلمي.

بل إنهم يُلقِّنون أبناءَهم حب وتقديس مهنة التعليم والمعلم،

---

(١) وهذا هو الحال في أكثر البلاد الإسلامية والعربية للأسف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيقولون: «اجعل المسافة بينك وبين المُعلِّم سبعَ خطوات، حتى لا تخطو فوق ظله»!!

إنَّ اهتمامَ المُجتمع وأنظمةِ التَّعليمِ بالمُعلِّم، وإعطاءَهُ المنزلة التي تليق به، من شأنه أن يرقى بمهنة التَّعليم، كما من شأنه أن يُعيدَ الثِّقة والطمأنينة إلى نفوس المُعلِّمين، ليَشعُروا بأنَّهم جزءٌ هام في المجتمع، وأنَّ المجتمعَ يقدِّر جهودهم التي يبذلونها في تربيةِ أجيال المستقبل.

فإذا ما أحسَّ المُعلِّم بإكرام المجتمع له، وتقديره لجهوده، وتخصيص ما يكفيه ليعيش حياة كريمة، اندفع بهمَّة وحماسة وأمل؛ ليبذل أغلى وأنفس ما عنده، ويطوِّر من إمكاناته ليصل إلى المستوى اللائق الذي يغدو به ناجحًا ومتميِّزًا في مهنته[1].

** ** **

(١) وقد قال أحدهم:

إن المعلم والطبيب كليهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهارس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١ـ فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية	رقم الآية	الصفحة
۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ	٤٤	٤٦ح

سورة آل عمران

قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ	٢٩	٢٥
وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ	٧٩	٢٤
وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ	١٣٣	٧٠
وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ	١٣٤	٣٤ و٧٠
فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ	١٥٩	٣١ح و٦١ح
لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ	١٦٤	٩٢
وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ	١٨٧	٩٣ح

سورة المائدة

وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ	٢	٧٢ و٧٩ح

سورة الأعراف

خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ	١٩٩	٣٤ح

سورة التوبة

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ	١١٩	٢٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سورة يوسف

الآية	رقم الآية	الصفحة
وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ	٨٧	٣٦ح

سورة إبراهيم

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ	٤	٤٤ح

سورة الحجر

وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ	٥٦	٣٦ح

سورة النحل

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ	٩٧	٥١ح

سورة الإسراء

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ	٣٦	٤٣ح و٦١ح
وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ	٣٧	٣٠ح
۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ	٧٠	٦٩
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	٨٥	٨٦ح

سورة طه

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا	١١٤	٥ و٧ و٨٦

سورة النور

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ	٣٠ ـ ٣١	٣٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سورة الشعراء

الآية	رقم الآية	الصفحة
وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	٢١٥	٣١ و٦١ح

سورة الشورى

وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ	١٥	٤٦ح

سورة لقمان

وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ	١٨	٣٠

سورة الأحزاب

مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ	٤	٨٥ح
لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ	٢١	٥٣ح
إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ	٧٢	٢٩

سورة فاطر

إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ	٢٨	٧

سورة الزمر

قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ	٩	٧
إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ	١٠	٢٧

سورة الأحقاف

فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ	٣٥	٢٧

سورة الرحمن

هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ	٦٠	١٠١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سورة المجادلة

الآية	رقم الآية	الصفحة
يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ	١١	٥ و٧

سورة المنافقون

وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ	٢٦	٧٥

سورة التحريم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا	٦	٩١ح

سورة القلم

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ	٤	٥٣ح
فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ	٤٨	٢٧

سورة المعارج

فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	٥	٢٧

سورة المدثر

وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ	٧	٢٧

سورة العلق

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ	١ ـ ٥	٥ و٥٩ح

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ـ فهرس الأحاديث النبوية

لفظ الحديث والأثر	الصفحة
اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُن أَعْبَدَ النَّاسِ	٥١ح
أحبُّ العباد إلى الله تعالى أنفعهم لعياله	٥٣ح
أَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ	٣٩
أقضى أمتي عليٌّ بنُ أبي طالب	٣٨
أَلكَ مالٌ	١٥
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه	٣٣ح
إنَّ اللهَ أوحى إليَّ أن تَواضَعُوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ	٦٣ح
إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله	٣٣ح
إنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحبُّ الطَّيِّبَ	١٧ح
إنَّ اللهَ قد أوحى إليَّ: أن تَوَاضَعوا	٧٢ح
إنَّ الله لم يبعثْني مُعَنتًا ولا مُتَعَنتًا	٩٣
إنَّ اللهَ ومَلائكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ	٨
إنَّ اللهَ يُحِبَّ أَن يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ	١٥
إنَّ المُقْسِطين على مَنابرَ من نُورٍ عن يمينِ الرَّحمن	٦٢ح
إنَّ شرَّ الرِّعَاء الحُطَمَةُ	٥٣ح
أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ	٧٣ح
أنفعهم للناس، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله	٩٥ح
إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم	١٦ح

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لفظ الحديث والأثر	الصفحة
إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى	٢٥
إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَة الْوَالِد أُعَلِّمُكُمْ	٤٨
إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ	٧٤
أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت	١٨ح
بحسب امرئ من الشرِّ أن يَحْقِرَ أخاه المُسلم	٦٩ح
بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ	٦٩
بلِغُوا عني ولو آيةً	٥٢ح
تهادوا تحابوا	٦٤ح
ثم لا يشكر الله من لا يشكر الناس	١٠١ح
حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ	٣٥
الخلق كلهم عيال الله	٥٤ح
الدِّينُ النَّصيحة	٦٣ح و٧٠ح و١٠٠
الصبر ضياء	٢٧ح
فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة	٢٨ح
فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِد كَفَضْلِي	٨
الكِبرياءُ رِدَائي، والعَظَمَةُ إزاري	٧٢ح
كفى بالمرء إثمًا أن يضيِّع من يقوت	٩١ح
كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا	١٦ح
لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا	٧٤
لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه اللهُ مالاً	٧٥
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	١٠٠ح

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لفظ الحديث والأثر	الصفحة
لأبعثن إليكم رجلاً أمينًا حق أمين	٢٩ح
لأَن يَهدِيَ اللهُ بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من أن يكون	٥٢ح
لعنة الله على الراشي والمرتشي	٦٦ح
لو تركنا هذا الباب للنساء	٣٧
ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى	٣١
مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلاَّ أُوتُوا الْجَدَلَ	٧٣ح
مَا لَكَ منَ المال	١٥
مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ	٧١
المسلمون ثمَّ شروطهم ما وافق الحق من ذلك	١٠٠ح
مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا	١٨ح
مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ	٩٤ح
من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة	٧٠ح
مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ	٩٣
مَنْ كَتَمَ علْمًا ألجم يوم القيامة بلجام مِنْ نارٍ	٨
مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ	٥١ح
منهومان لا يَشْبعان: طالبُ علم، وطالب دنيا	٨٦
الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ	٩٢ح
وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	٣٩
وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ	٣٩
وأقضانا علي	٣٨ح
واللهُ في عَونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَوْنِ أخيهِ	٧٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لفظ الحديث والأثر	الصفحة
يَا عَائِشَةُ: إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ	٣٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ـ فهرس المصادر والمراجع

- أدب الدنيا والدين للماوردي البصري ت ٤٥٠ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ط١/ ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
- الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ط٣/ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
- أدلة الحجاب للدكتور محمد بن أحمد المقدم، طبعة خاصة لمؤسسة الحرمين الخيرية، ط١/١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
- أصول التربية الإسلامية وأساليبها لعبد الرحمن النحلاوي، طبع دار الفكر ـ دمشق، ط/١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
- الأخلاق الإسلامية وأسسها للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة ت ٢٠٠٣ م، نشر دار القلم ـ دمشق، ط٢/١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل البوصيري
- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد محمد الغزالي ت ٥٠٥ هـ، طبع دار الكتب العلمية ـ بيروت؛ ط١/١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العسقلاني الشافعي ت ٨٥٢ هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار الجيل بيروت، ط/١٤١٢ ـ ١٩٩٢م.

- البحر المديد لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط٢/ ١٤٢٣ هـ ـ٢٠٠٢ م .
- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لابن جماعة، طبع بيروت.
- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، طبع دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط١/١٤٠٥هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، نشر دار الفكر ـ بيروت، ط١/١٩٩٦م.
- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، طبع دار الفكر المعاصر ـ بيروت، و دار الفكر ـ دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)؛ تحقيق: هشام سمير البخاري، نشر دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/ ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م.
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، تحقيق: د. مازن المبارك، طبع دار الفكر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المعاصر ـ بيروت، ط١/ ١٤١١هـ .

- دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين للدكتور محمد منير سعد الدين، طبع دار بيروت المحروسة.
- رياض الصالحين للإمام النووي ت٦٧٦هـ، طبع دار الخير ـ دمشق، ط٣/١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
- سلسلة مدرسة الدعاة للشيخ عبد الله ناصح علوان، طبع دار السلام ـ القاهرة، ط١/١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
- سنن أبي داود ت ٢٧٥هـ، ترقيم: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع دار الفكر .
- سنن ابن ماجه ت ٢٧٥هـ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ط/ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، وأكمله: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط١/١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.
- سنن الدارمي ت٢٥٥، تحقيق: زمرلي وعلمي، طبع دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط١/١٤٠٧هـ.
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، ترقيم الشيخ أبو غدَّة، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ط٢/ ١٤٠٩هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- سنن النسائي الكبرى لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/ ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

- الشمائل المحمدية للإمام الترمذي ت ٢٧٩ هـ، تحقيق محمد عوامة، ط١/١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢/١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.

- صحيح البخاري، تحقيق: الدكتور البغا، دار ابن كثير ـ دمشق وبيروت، ط٣/١٤٠٧هـ.

- صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢/١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.

- صحيح مسلم بن الحجاج ت ٢٦١ هـ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث ـ بيروت، ط١/١٣٧٥هـ ـ ١٩٧٢م.

- العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨ هـ، طبع دار الكتب العلمية ـ بيروت، تحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، ط/١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- عون المريد لشرح جوهرة التوحيد، للشيخ عبد الكريم تتان ومحمد أديب الكيلاني، طبع دار البشائر ـ دمشق، ط٢/١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.
- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: الدكتور سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، ط١/١٤٠٥هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر .
- الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للحافظ المناوي، طبع دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/ ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني، تحقيق: الشيخ القلاش ـ مؤسسة الرسالة ـ ط٣/ ١٤٠٣هـ.
- الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش ـ محمد المصري، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط/١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.
- الكفاية في علم الرواية للإمام الحافظ المعروف بالخطيب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، تحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط١/١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط٣/ ١٤٠٢هـ.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط٢/ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
- المستخلص في تزكية الأنفس للشيخ سعيد حوى، طبع دار السلام ـ القاهرة، ط٥/١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عطا، طبع دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .
- مستقبل التربية في العالم العربي لجميل صليبا.
- مسند الإمام الشافعي ت٢٠٤هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، نشر مؤسسة قرطبة ـ القاهرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- مصنف بن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ، تحقيق: محمد عوامة .
- المعجم الكبير للطبراني ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبع مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل، ط٢/١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، طبع دار الحرمين ـ مصر، ط/١٤١٥هـ.
- المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار ـ بيروت ، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥م، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر دار الفكر، ط/١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- مفردات ألفاظ القرآن للحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، نشر دار القلم ـ دمشق.
- المقتطف من عيون التفاسير لمصطفى الحصن المنصوري، تحقيق محمد علي الصابوني، طبع دار القلم ـ دمشق، والدار الشامية ـ بيروت، ط٢/١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
- الموسوعة الحديثية المصغرة (الكترونية) ـ الجامع الصغير

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وزياداته (السيوطي ـ المناوي ـ الألباني) ـ إصدار مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإصدار الثاني /١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

- موطأ الإمام مالك، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، باعتناء محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط/١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م.

- نظم التعليم عند المسلمين لعارف عبد الغني، طبع دار كنان ـ دمشق، ط١/١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤ـ فهرس الموضوعات العام

العنوان الصفحة

المقدمة..... ٧

المبحث الأول : أخلاق المعلم وصفاته الإيجابية ١٣

المطلب الأول : المظهر العام والصفات الجسمية للمعلم ١٥

أولاً: جمال الظاهر ١٥

ثانيًا: طيب الرائحة..... ١٧

ثالثًا: طلاقة الوجه ١٨

رابعًا: صحة البدن ١٩

خامسًا: الخلو من العاهات التي تخل بعمله ١٩

المطلب الثاني : الصفات العقلية والنفسية للمعلم..... ٢١

أولاً: الذكاء ٢١

ثانيًا: الثقافة العامة ٢١

ثالثًا: فهم الذات والاستقرار النفسي ٢٣

المطلب الثالث : الصفات الوجدانية والسلوكية للمعلم ٢٤

أولاً: الربانية ٢٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيًا: الإخلاص ٢٥
ثالثًا: الصبر ٢٦
رابعًا: الصدق ٢٧
خامسًا: الأمانة ٢٨
سادسًا: التواضع ٣٠
سابعًا: الرفق ٣٢
ثامنًا: الحلم ٣٣
تاسعًا: التفاؤل ٣٥
عاشرًا: تجنب الاختلاط المحرم ٣٦
المطلب الرابع: الصفات التربوية للمعلم ٣٨
أولاً: التخصص ٣٨
ثانيًا: إتقان طرق التدريس ٤٠
ثالثًا: التنويع في طرائق التدريس ٤٢
رابعًا: صحة المعلومات ودقتها ٤٣
خامسًا: معرفة علم نفس الطفولة والمراهقة ٤٣
سادسًا: إتقان لغة التخاطب ٤٤
سابعًا: القدرة على الضبط والسيطرة ٤٥
ثامنًا: العدل بين الطلاب ٤٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تاسعًا: القدوة الحسنة..... ٤٦
عاشرًا: تنمية مواهب المبدعين..... ٤٧
حادي عشر: فهم الاتجاهات العالمية وتأثيرها ... ٤٧
ثاني عشر: محبة الطلاب والإشفاق عليهم ٤٨
المبحث الثاني: واجبات المعلم تجاه دينه ونفسه ٤٩
أولاً: تصحيح العلاقة بينه وبين الله تعالى..... ٥١
ثانيًا: اتخاذ مهنة التعليم طريقًا وسبيلاً من سبل الدعوة إلى الله تعالى..... ٥٢
ثالثًا: التحلي بالأخلاق الإسلامية الطيبة، والابتعاد عن أضدادها ٥٢
رابعًا: تسخير اختصاصه بما يعود بالنفع على دينه وأمته ٥٣
المبحث الثالث: واجبات المعلم تجاه الطلاب..... ٥٥
أولاً: الحرص على مصلحة الطلاب..... ٥٧
ثانيًا: التشجيع المستمر للتعلم..... ٥٧
ثالثًا: التنويع في أساليب التعليم..... ٥٨
رابعًا: إزكاء حب القراءة والمطالعة والبحث العلمي في الطلاب ٥٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خامسًا: تنمية المواهب والإبداعات الكامنة في الطلاب..... ٥٩

سادسًا: إحسان التعامل مع الطلبة حسب الفئات العمرية ٥٩

سابعًا: الصبر على تعليم الطلاب وإفهامهم ٦٠

ثامنًا: صحة المعلومات التي تطرح على الطلاب.. ٦٠

تاسعًا: الحرص على أوقات الدروس والمحاضرات ٦١

عاشرًا: عدم إلجاء الطلاب إلى الدروس الخصوصية بشكل مباشر أو غير مباشر ٦١

حادي عشر: تقدير آراء الطلبة وعدم استهجان أقوالهم ٦٢

ثاني عشر: العدل والمساواة بين الطلاب ٦٢

ثالث عشر: لين الجانب والتواضع للطلاب ٦٣

رابع عشر: إسداء النصح والإرشاد للطلاب..... ٦٣

خامس عشر: بناء علاقات إيجابية مع الطلاب ٦٤

سادس عشر: قبول هدايا الطلاب والمكافأة عليها ٦٥

سابع عشر: التنسيق مع إدارة المؤسسة التعليمية للقيام بأنشطة ترفيهية للطلبة..... ٦٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الرابع : واجبات المعلم تجاه زملائه المعلمين ٦٧

أولاً: الاحترام والتقدير..... ٦٩

ثانيًا: العفو عن الإساءة..... ٧٠

ثالثًا: التواضع وعدم الترفع عليهم ٧٠

رابعًا: التعاون المتبادل معهم..... ٧١

خامسًا: تجنب المراء والجدال معهم ٧٢

سادسًا: تجنب الحسد والمنافسة غير الشريفة ٧٣

سابعًا: تَجَنُّبُ الحسد والمُنَافَسَة غيرِ الشرعية..... ٧٣

المبحث الخامس : واجبات المعلم تجاه أولياء الطلبة..... ٧٧

أولاً: التواصل مع أولياء أمور الطلبة..... ٧٩

ثانيًا: وصف أحوال الطلبة لأوليائهم بصدق وشفافية . ٨١

ثالثًا: الاستماع لآراء أولياء أمور الطلبة ومقترحاتهم واعتراضاتهم ٨١

رابعًا: عدم إرهاق أولياء الأمور بكثرة الطلبات..... ٨٢

المبحث السادس : واجبات المعلم تجاه مهنته في التعليم والتأليف ٨٣

أولاً: إعطاء المهنة حقها ٨٥

ثانيًا: تنمية الذات في مجال التخصص..... ٨٥

ثالثًا: تطوير المهارات بحضور الدورات..... ٨٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رابعًا: متابعة المستجدات في مجال التخصص ٨٧
خامسًا: الابتعاد عن كل ما يخل بقدسية مهنة التعليم ٨٧
سادسًا: المشاركة العلمية بكتابة المقالات والنشرات والكتب في ميدان تخصصه..... ٨٨
المبحث السابع: واجبات المعلم تجاه أسرته والمجتمع عامة ٨٩
أولاً: الاهتمام بالأسرة وعدم إهمالها بسبب الانشغال بالتعليم ٩١
ثانيًا: ممارسة دور فاعل وبناء في مسيرة الإصلاح للمجتمع ٩١
ثالثًا: بذل العلم لكل راغب به من أبناء مجتمعه..... ٩٢
رابعًا: حمل همِّ الأمَّة، ومشاركته الفاعلة في تحقيق آمالها وتخفيف آلامها..... ٩٤
المبحث الثامن: واجبات المعلم تجاه المؤسسة التعليمية ٩٧
أولاً: المحافظة على سمعة المؤسسة التعليمية ٩٩
ثانيًا: الالتزام بقوانين وأنظمة المؤسسة التعليمية ٩٩
ثالثًا: إسداء النصح والتعاون مع إدارة المؤسسة التعليمية..... ١٠٠
رابعًا: المحافظة على ممتلكات المؤسسة التعليمية ١٠١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة ١٠٢
الفهارس ١٠٥
١ـ فهرس الآيات القرآنية ١٠٧
٢ـ فهرس الأحاديث النبوية ١١١
٣ـ فهرس المصادر والمراجع ١١٥
٤ـ فهرس الموضوعات العام ١٢٣

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE